العدد ٧٩



N. Paparoglou
CAIRO

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حول تكريم الاستاذ

بديع خيرى

ظاهرة طيبة وشعور جميل

يصل هذا العدد الى أيدى القراء فى الساعة التى يحتفل فيها على أفندى الكسار صاحب مسرح الماجستيك ومديره، باقامة حفلة تكريم شائقة للأستاذ بديع أفندى خيرى المؤلف الروائى والكاتب العبقرى المعروف.

ولسنا في حاجة إلى أن نقدم إلى القراء، أحد هذين الرجلين فكلاهما معروف فى الأوساط المسرحية، لا باسمه الذى يملأ الأسماع فحسب، بل بما يشاهده الناس من ثمار قريحته وعمله

إنما يدفعنا الى كتابة هذه الكلمة إعجابنا بالهمة والمروءة، وأقرار الفضل ومعرفة الجميل، تلك الصفات التى سجلها على الكسار لنفسه باقدامه على تكريم مؤلف مسرحه، ونشر فضله وأذاعته بين الناس، وأن كان بديع ممن يقعد بهم الحياء عن طلب الشهرة، ويثنيهم التواضع عن أن يتلمسوها من غير طريقة العمل الذى يقدمه بين أيدى الجمهور ويترك له الحكم عليه من دون أن يسعى الى أغراء أو تعزيز..

وأنها لظاهرة طيبة وأمثولة حسنة أن يعترف صاحب مسرح ومديره بما للرجل الذى غذى مسرحه، وقدم إليه خير ما أخرجه ولاقى من أجله الاقبال والرواج، فى موسم تمثيلى بدأ صاخباً هدارا، ثم أنكفأ بعد بضعة شهور، هادئاً فاتراً يعمه الكساد ويرهقه الافلاس. ففى الحق أن مسارح القاهرة السبعة التى شارفها بدء هذا الموسم، انتقصت حتى لم يبق منها ثابت الدعائم، قوى البنيان مستمر العمل لا ينقطع عن ليلة أو يتأخر حفلة واحدة، الا مسرح الماجستيك. واذا نحن راعينا أن أقوى دعامة يعتمد عليها هذا المسرح، وأكبر قوة يعتز بها ويرتكز عليها، هى قريحة بديع الوقادة، وقلمه الفياض، اذا راعينا ذلك كان من السهل جدا أن نتفهم سر تقدم هذا المسرح، والدافع الذى يحمل على افندى الكسار يقدم على تكريم مؤلفه المبدع.

ولسنا بذلك نغمط أحدا حقه أو ننكر ما يقوم به ممثلو هذا المسرح وبقية العناصر الاخرى التي يتألف منها من جهد وعناء فان هذه العناصر متضامنة متآزرة هى السبب فى نجاحه.

وكلمة أخيرة نقولها، هى أن نحمد لعلى هذه المرءوة، وأن نقرر ما للأستاذ بديع افندى خيرى من أثر فى عالم المسرح. يستحق عليه تقدير الادب والمشتغلين به.

وعسى أن تكون هذه الظاهرة الطيبة مثلا حسنا يتبعه أصحاب المسارح فلا يغمطون فضل من يدفعون بهم لى سبل الكسب والرواج، وأن لا يبخسوا الناس أشياءهم التى منها يرزقون ؟

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

عودة صاحب المسرح

يردد ذوو النفوس الدنيئة بعض اشاعات كاذبة عن صاحب المسرح وعودته . وقد كنا نود أن يكون في نفوس بعض الزملاء شيء من الكرامة فلا يتنزلون بأن ينتهزوا فرصة ضعف بسيط أصاب صاحب المسرح ويشيعون اشاعات أقل مافيها أنها تدل على سفلة أخلاقهم ودناءة طباعهم وأنهم لا يستحقون الا الضرب بالنعال !!

حين سافر صاحب المسرح الى الشام كان به ضعف زاده السفر ، والسفر قطعة من العذاب

ولما كانت هذه هي أول مرة يغادر فيها عبد المجيد مصر وجوها ، وازاء ما أسلفناه من سفره ضعيفاً مضني من كثرة ماكان ينفقه من جهود عناء يشهد بها قراء مجلته

لذلك رأى من الأوفق أن يعود الي مصر مرة أخرى

وقد وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي وسرعان ما أكسبه جوها واندماجه بين اخوانه وأصدقائه الاوفياء ، قوة وعافية . .

ويمكننا أن نبشر أصدقاء المسرح وقراءها الذين يوالون سؤالنا عنه أن صحته في تحسن مضطرد ولا تمضي بضعة أيام حتى يعود صاحب المسرح الي عمله بما عهدوه فيه من نشاط وهمة . .

أما دعاة السوء الذين ينعبون كالبوم وينشرون بين الناس الأكاذيب المختلقة ، فنسأل الله لهم الهدى وعسى أن تلقمهم هذه الكلمة حجرا

ولو أن كل كلب نابح ألقمته حجراً

لأصبح الحجر مثقالا بدينار

ممثلة معروفة

نحن الكتاب المسرحيين أسخى خلق الله في خلع الالقاب والنعوت على الممثلين والممثلات . ولقد تفننا فيها حقيقة وأبدعنا ، فعندنا كوكب المسارح ، وعروس التمثيل ، وكبيرة الممثلات ، والممثلة النابغة و.و. الخ ولكل لقب قيمته وخطره

أما لقب « الممثلة المعروفة » فهو يساوى لقب « افندى » في الحياة العادية ولا نخلعه الا على أمثال صالحة قاصين وفردوس حسن وعزيزة صفوت .

جرنا الى هذه المقدمة ، ما قرأناه في عدد مجلة الفكاهة الاخير في صحيفة من خلال النظارة

أراد صديقنا الفاضل الزميل محرر هذه الصحيفة أن يذكر سفر الاستاذة روز اليوسف ما خلاصته ان السيدة روز اليوسف الممثلة المعروفة قد أبحرت الى فرنسا . الخ

والذى يدعو الى العجب حقيقة أن صديقنا هذا لم يكن يوما من الذين يبخلون بالألقاب وأعداد الفكاهة تشهد على ذلك

فما سر بخله علي الاستاذة روز اليوسف بأعلى من هذا اللقب ؟

أفى ظنه وذمته ودينه أنها تستحق منه أكثر من لقب « الممثلة المعروفة » ؟

أم هناك أسباب أخرى لاتبعد كثيراً عما يقال عن حرصه على مراعاة عواطف السيدة فاطمة رشدى ؟

وعلى كل حال ، نرجو للصديق حبيب التوفيق والهناء ، وللسيدة روز حسن العزاء !

سفريات

ويظهر أن السفر الي الخارج قد أصبح عدوى أو غيرة في الوسط المسرحي

فلما أن أعلن الاستاذ بديع افندى خيرى عن اعتزامه على السفر الى فرنسا وغيرها من بلاد أوربا فى عطلة هذا الصيف ، رأينا الكثيرين غيره يفكرون فى الرحيل

والتفكير لا يكلف المرء شيئا فى الغالب ، فيمكنك أن تفكر وتتخيل أنك قد جبت البحار واجتزت الامصار ، بل طفت حول الارض أيضا فى بضع لحظات من دون أن تنفق في ذلك مليما واحدا .

ولكن البعض أراد أن يخرج بالأمر من حيز التفكير المجانى ، الى مجال التنفيذ العملى مع ما فيه من نفقات ونقود عزيزة في الوقت الحالى

وها هو توفيق افندى المردنلى الممثل الهاوى المعروف ، يحزم حقائبه استعداداً للسفر الي ... اليونان ليمضى فيها ثلاثة أشهر ، على نحو ماذكره المدطم ! ومع أن اليونان هى أقرب بلاد أوربا الى مصر ، الا أنها بلاد أجنبية والسلام ، يسافر اليها السيد توفيق ..

ويقال ايضاً أن الاستاذ الشيخ زكريا احمد قد اعتزم على أن يرافق الاستاذ بديع خيرى فى سفره ، وانه يعد أهبته لذلك

ونجيب افندى الريحانى ليعيق أمامه الاعداد النقود اللازمة للابحار الى فرنسا !

وذكرت احدى الزميلات أن محمد عبد الوهاب سيرحل ايضاً الى الاستانة

وهكذا سرت العدوى الى الكثيرين و « فكر » البعض فى الاستعداد للسفر ولكن فى الموسم المقبل ، وهؤلاء جماعة . . المفلسين ، الذين لا يملكون أجرة السفر هذا العام

من هؤلاء الشيخ حامد مرسى ، وعبد الحميد افندى زكى .. وأنا !!

أما بقية النقاد فحسبهم أن يقفوا في المحطة واذا ما تحرك القطار حيوا المسافرين بنشيد : زعق الوابور ع السفر ..؟!

شغرهغر

يذكر القراء أننا كتبنا كلمة فى مثل هـذه الصحيفة من العدد الماضى بعنوان رياء ذكرنا فيها حادثة معينة حقيقية عن الدكتور أسعد لطفى

ولعلهم يذكرون أيضاً ان زميلي المحرر وعد القراء بأن ينشر عليهم مقالات بعنوان «غراميات ميا لفلام» •

ولـكنى أظن أنهم لا يعلمون آخر حادث من حوادث رياء أسعد

ذلك أنه أراد أن يكيد لاحد الاصدقاء فعجز أو جبن . ولـكنه لم يرجع عن عزمه ، فأراد أن يدفع غيره الي بغيته هو .

تحدث بين الصديقين وأوقع بينهما ، وكان الامر ينتهى بما لا تحمد عقباه ، لو لا لطف الله وما أبداه أحد الصديقين من الصبر وسعة الصدر .

وكان حقا علينا أن نهتك الاستاذ التى يختفى خلفها اسعد ونظهره للناس على حقيقته .

ولكنه خشى واجفل واذا بالاستاذ انطون يزبك يتداخل من أجله ، ويرجوا أن نخفف عنه قليلا ••

وللأستاذ مكانة عندنا وأهمية ، فلم نشأ أن نخيب رجاءه ••

ومن حقنا أن نتساءل الآن هل يقنع اسعد من الغنيمة بالاياب ، وهل يقف به الدس عند حد ؟ هذا ما ستكشفه الايام •• ، وعندئذ فلا نعتب الا على الاستاذ انطون ••

وبمناسبة الاستاذ يزبك نقول انه سوف يسافر الى لبنان فى اواخر هذا الشهر ليتمم رواية « صوت الدم »

وان سفره فى العام الماضى لم يكن لاتمامها كما ذكرت احدى الرصيفات انمـا كان لمجرد الاستشفاء

مسكين يا احمد

زميلنا احمد افندى الناقد المسرحى السابق لمجلة روز اليوسف ، تحرك قلبه فجأة ، واذا به يحس فيه دبيبا خفيا . اتضح له أخيرا أنه . الحب .

وهو حب لست أدرى من أى نوع هو ، الا ان أقصى تعريف له أنه حب نقالى ، يتنقل به احمد من زهرة الي . بعرة .

فهو يحمل قلبه علي كفه ، ويسرح به فى قهوة برنتانيا المواجهة لمسرح رمسيس .

سلم احمد قلبه في أول الأمر الى السيدة علوية ، وما كاد يثبت أقدامه فى ذلك الغرام ، حتى طارت العصفورة الجميلة ، وأحتبسها صاحب الكلمة المأثورة «غرامى الـكبير» !

واحمد كما قلت دائم تحرك القلب ، وليس من سبيل الى أسكان القلب الواجف ، الا التسلية بحب جديد . فوفق الى السيدة لطفيه نظمي !

ولكن عوامل غريبة أقصته عن حظيرتها ، فرجع حزينا أسفا !

وأخيرا هداه الله الي السيدة صالحة وهى طيبة القلب تهاودة على عقله ، بل قد تدلهت هى به واشتعلت غراما وهياما .

واما احمد فلم يقنعه هذا ، بل أراد أن يحفظ لنفسه خط الرجوع ، حتى اذا مابرد الحب فى قلب صالحة ، فسوف يجده عند الآنسة عصمت

واذا جفته عصمت أيضا فلست أدرى ماذا يفعل ، وكل ماأعلمه انه يفكر في «الطفشان» مع الأديب محمد افندى محمد

وحبذا لوصح الحلم الاخير !

اخلاق !!

يلومنا البعض اذا نحن استعملنا شيئا من المرارة في انتقاد الممثلين والممثلات .

وهم يعلمون جيدا أننا لا نقصد الايلام أو جرح الشعور ، انما جل مقصدنا ان ننتشلهم من المخازى التى يترددون فيها .

وكثيرا ما أفاد النقد القاسى فى هدايتهم وأصلاحهم والآن ما رأى هؤلاء المتحذلقين ، فيما يقوله الممثلون عن انفسهم؟!

نشرت مجلة روز اليوسف حديثا للسيدة زينب صدقي جاء فى سياقه بعد أن سألها المحرر عن مصير السيده فاطمة اذا لاقدر الله وكتب لفرقتها الفشل . قالت : تعمل زى اخواتها رتيبة وانصاف والمتصلون بالدوائر المسرحية يدركون لأول وهلة أى قصد مهين مزرى تريده السيدة؟!

وبعد ذلك يعيبون علينا اخلاصنا في تطهير هذا الوسط الموبوء ؟ !

ولكن يظهر أن الحقد والبغض أعميا «زوزو» عن توخي الآداب والمجاملات ! !

الصباح الغراء

تطرق الى بعض الاذهان اننا عرضنا بزميلتنا الصباح فيما كتبناه عن المدعو « غالب المهندس » والحقيقة غير ذلك تماما •

ومحرر هـذه المجلة يحملون للزميلة كل ولاء ورعاية ••

وكاتب هـذه الصحيفة يعتبرها صديقة له ، وطالما عدته الصباح وصاحبها صديقا ، طالما أمدها بكتاباته التى كانت تستغرق منها عدة انهر ••

ولعل فى هذه الـكلمة كفاية لازالة مايكون قد ظنه البعض خطأ

وانا وابن عمي على الغريب

« شارلى شابلن »

حديث مع الاستاذ علام

مثال من عيشة الممثل فى مصر

وأخيرا جاءت فرقة رمسيس واحتفل بها اسماعيل وهبي . أوهى احتفلت بنفسها تحت رئاسة اسماعيل وهبي ! وكثرت الاحاديث مع الممثلين والممثلات عن رحلاتهم الميمونة . وكيف قضوها سواء فى تونس أو فى طرابلس : وأخيرا لجأنا لنأخذ حديثا من الاستاذ علام ناشر الفن الروسى فى مصر !

قابلناه وأخذنا منه ميعادا الساعة السابعة تماما من مساء الخميس فى منزله

وفى الساعة السابعة الا عشرة دقائق كنت أمام المنزل نمرة ١٣ فى شارع المغربى حيث يسكن الاستاذ . وفي الساعة السابعة إلا خمس دقائق كنت مرتفعا بالمصعد الى الدور الخامس حيث يسكن الفنان المصرى الروسي . ! وما أن جلست فى غرفة الاستاذ الا ودقت الساعة السابعة تماما . فنظرت اليه كأنى أستشهده على دقة المحافظة في مواعيدى !

وقبل أن أدلي بالحديث الشيق أود أن أصف للقراء كيف يعيش ممثل من أشهر ممثلينا حتى نزيل الستار عن حياته الخاصة ونتخذها أنموذجا ـ ولو عاليا ـ لعيشة الممثلين الراقين فى مصر ـ لان الكثيرين لا يزالون يعتقدون ان عيشة الممثل الخاصة عندنا عيشة دنيئة . كلها لهو وشهوة ! تراه في الخارج غير ماتراه في المنزل . فاذا كان فى الخارج شخصا عاديا . فهو في منزله شخص غير عادى . هذا هو اعتقاد الجميع ولكنا سنبرهن لهم على عكسه !

يسكن الاستاذ فى غرفة في بنسيون . الغرفة صغيرة الى حد ما . ولكنك تشعر بالابتهاج والسرور اذا مكثت فيها زمنا طويلا . فى حين يشعر الاستاذ بالطبع بالمضايقة منك ! ولو أنه يبتسم لك كل دقيقة عملا بالمجاملة ..!

على جدران هذه الغرفة صور لعلام تمثله فى



الاستاذ احمد علام

مواضع وروايات مختلفة وبعض صور لاصدقائه وصديقاته الممثلات . تحتوى الغرفة على (لافوماتو) و « تواليت » ودولاب وسرير وكومودينو وبضعة كراسى وكنبة . ومكتبة صغيرة وراءها دولاب الكتب . وفوق المكتبة صورة لوجوكين الممثل السينماتوغرافي الذى يتخذه علام مثالا للفن الروسى

أما دولاب الكتب فيحتوى على : الفن الروسى . وبعض مجلدات عن التمثيل في أوربا قديما وحديثا وبعض كتب تبحث عن الاثاث والمناظر والملابس فى مختلف العصور . ثم أدب برناردشو ثم أدب عربى . ثم كتب لاتهضم ..!

بعد هذا الوصف الذى تفهم منه نفسية علام أحدثك ان علام ليس أديبا فقط . بل هو رياضى أيضا . ! اذا استيقظ من النوم فلا بد من تمرين يعمله قبل أن يذهب الى « الدوش » . ! ولذلك فقد رأيته حين ذهبت اليه يرفع قطعة من الحديد بين يديه الى أعلا عدة مرات بانتظام. ولقد حسبته يمرن عضلاته للتفاهم مع النقاد ... ولكن صديقا له أفهمنى ان هذه رياضة يتخذها دائما . . . ! وعلى كل فلم يسلم الاستاذ من تهكماتى ...!

بين هذه الكتب الفنية . وبين هذه الرياضة . وبين عيشة « البنسيونات » ودقتها ونظامها في المأكل والمشرب وفى كل شىء تقريبا يعيش علام عيشة هادئة لطيفة لا يعكر صفوها الا كره بعض زملائه الممثلين له ..!

هذا مثال لعيشة ممثل كبير . وأعتقد انه لو كان المجال واسعا لكان علام يتخذ من الرياضة والادب والموسيقي ضروبا مختلفة كغيره من الممثلين ولكن ما باليد ..!

نرجع للحديث .. وبعد المقدمات والتحيات ابتدأ الحديث وكانت تتخلله شرب القهوة والكازوزة . . والتفرج على صور تونس

— هل كانت رحلتكم سارة .. ؟ ألم يعكر صفوكم شيء في البحر .. ؟ وهل صحيح انكم سافرتم في الدرجة الثالثة في الباخرة التى سافرت بكم من الاسكندرية ..؟

— كانت الرحلة بديعة . . لذيذة . . تمتعنا فيها بشيء كبير من الخيال والفلسفة والشعر ..

« فى مرسيليا »



(اعلام. الاستاذ حلمي طماره. البارودى. فؤاد زكى طالب. جاستون شاب مرسيلى)

ورأينا المناظر الطبيعية التى لم يتح لغير من سافر في البحر أن يراها . أما سفرنا فى الدرجة الثالثة فليس صحيح بالمرة . ! ولا أزيد على ذلك !! ولم نلاق صعوبات في السفر إلا في الحقائب .. اذ ان الحقائب الكبيرة حجزت فى المخازن . فكنا نقضى الايام ـ أيام سفرنا ـ بملابس واحدة !

ثم وصلنا مرسيليا فقضينا فيها ثلاثة أيام وشاهدنا المراسح هناك وهى فخمة ضخمة تدهش حقا . ثم شاهدنا « شاتوديف » التى سجن فيها الكونت دى موات كريستو كما يقولون . . . وبعد ذلك ذهبنا الى تونس توا

— ما هو شعوركم حين وطأتم بلادا غريبة ؟ هل لكم أن تصفوا تونس وصفا مسهبا فى كل شيء بدون أن أقاطعكم بأسئلتى ؟

— لا أدرى تماما ماهو شعورى حين وطأت بلادا غريبة عنى . كنت مسرورا لانى سأرى بلادا لم أرها .. ولكن الحنين الى مصر لم يكن يفارقنا حتى ان مدام وهبي بك قالت لنا ان المصريين كلهم سواء يحنون دائما الي بلادهم ولما يبتعدوا عنها أسبوعا واحدا ..!

وصلنا تونس . ونزلنا في فندق ماجستيك . وهو فندق كبير (ثم جعل الاستاذ يصف الفندق مما لاحاجه القراء به) وقد استقبلونا هناك استقبالا حافلا . وكان الشباب التونسى متحمسا جد التحمس وخيل الينا أننا في مصر لولا الطرابيش المغربية ذات الازرار الكبيرة ...

أما تونس فهي بلدة راقية فيها مبانى حديثة ومنظمة على آخر طراز للمدن الاوربية غير انها لاتخلو من الاحياء الوطنية البحتة كمصر !

واللغة التونسية لغة مدهشة « عربية » وغير « عربية » .. وخليط من العربية والافرنسية ! تستطيع أن تتفاهم بالعربي وبالافرنسي ! ولكن اذا تحدث تونسيان مع بعضهما فلاتفهم كلمة واحدة مما يقولان كأنهما من أهل المريخ .. ! مع ان اللغة التى يتكلمان بها هي العربية !

والتونسيون في غاية الادب . وهم متتبعون مودة الملابس كما عندنا فى مصر ..! ولكن قد تجد شابا يلبس بدلة شرلستونية « أوكسفورد ساك » وفوق رأسه الطربوش المغربى اللطيف . . . فهو لباسهم القومى لن يغيروه حتى في حفلات الرقص حيث يلبسون « السموكنج والفراك » . وهذا شيء بديع

— ألم تتعبكم المعيشة هنالك ؟ هل كانت الراحة متوفرة عندكم والاكل ؟!

— نعم كانت الراحة متوفرة . ولكن الماء ..! كان الماء يكلفنا احدى عشر فرنكا في اليوم اذ كنا نشرب ماء « افيان » اذ ماء الشرب هناك ردىء جدا ولم نتضايق الا منه ومن البوسطة . اذ هناك فوضي متعبة لنا جدا ؛ ولم نكن نعرف أخبار مصر الا من جرائد أجنبية تأتى بأخبار روتر وهافاس فقط . وهذه لاتكفى طبعا وكم انزعجنا لما قرأنا خبر ذهاب البوارج الي مصر ولم نعلم السبب الا فيما بعد بمدة طويلة

أما الاكل فقد كان عاديا فى الفندق . ولكن الاكل في الخارج نشوى كله : فقد عزمنا مرة فكان الاكل « رز . مكرونة . كسكسى . ونوع آخر نشوى أيضا . وقطع ضخمة مع اللحم كالتى نأكلها فى عيد الاضحي ..! »

— ماذا كان تأثيركم فى تونس من الوجهة الفنية ؟ وهل هناك مسارح راقية ! وفرق تمثيلية كما في مصر ؟

ـ كان لنا فى تونس تأثير كبير اذ انهم أعجبوا بنا اعجابا كبيرا وكان الهتاف لنا فى آخر كل ليلة يبلغ عنان الجو . ولكنهم حين علموا أن لامغنى عندنا صاحوا : كيف . كيف تحضروا من غير فن ؟ ! فقلنا من غير فن ... أمال احنا بنعمل ايه . . . !

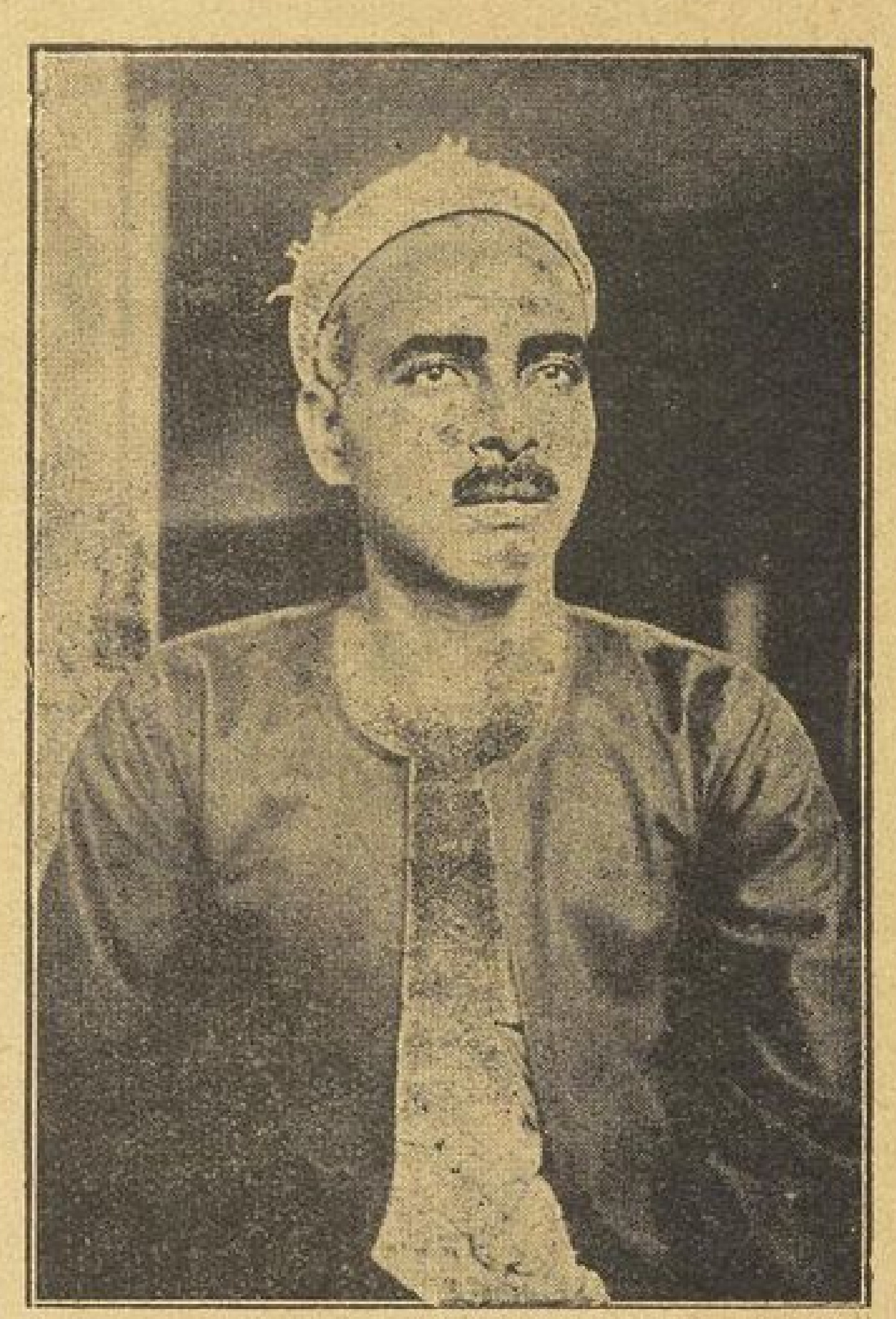


صورة تذكارية لفرقة رمسيس من الشركة السينماتوغرافية فى تونس

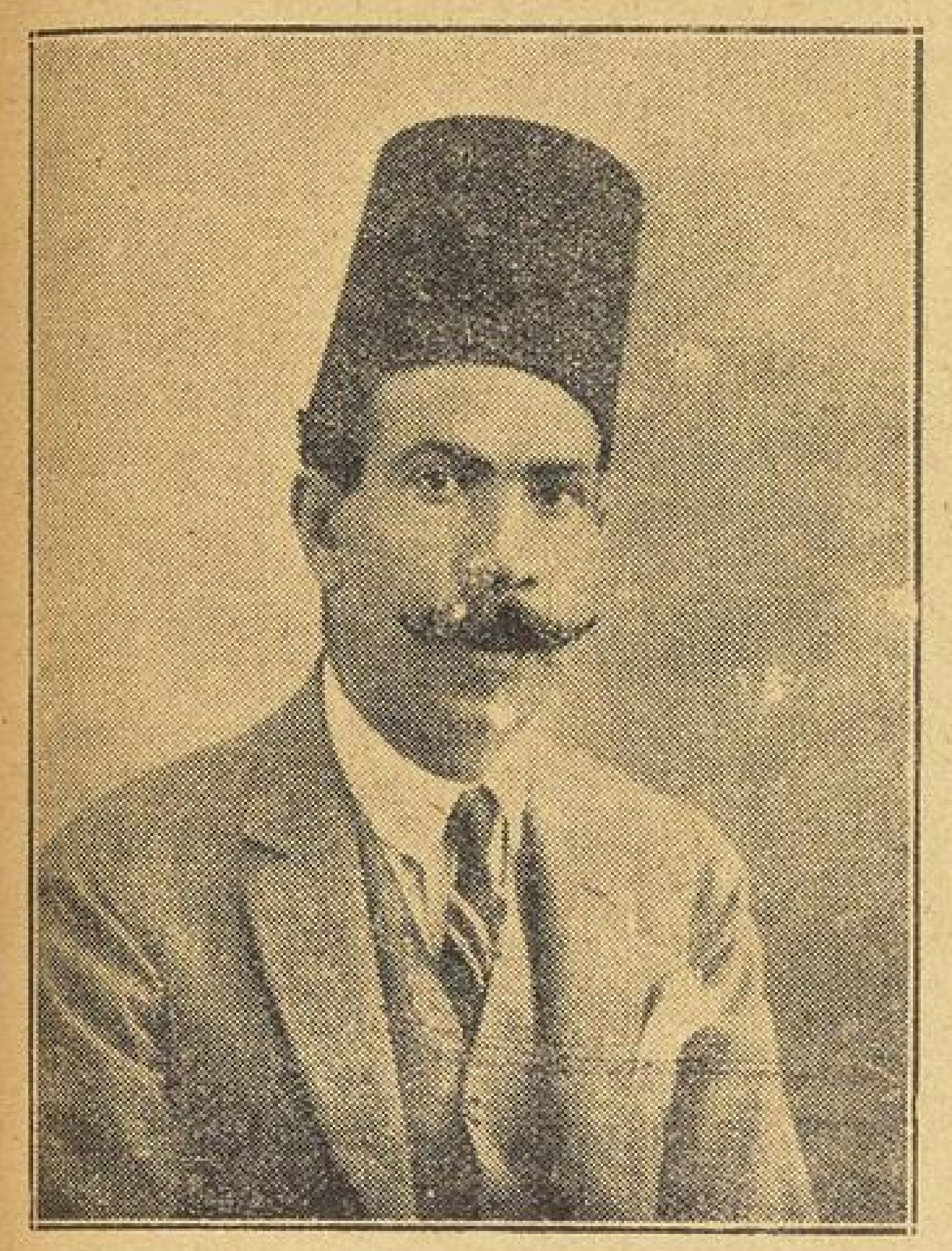
(البقية على صحيفة ١٩)

مؤلفو الموسم الماضي

— ٣ —



(الشيخ يونس القاضي)



(حامد افندى السيد)

طبعاً لاحظ القراء عند حديثنا عن مؤلفي الموسم الماضي باننا قد تحدثنا أيضا عن المقتبسين اذ قد رأينا انه يصح جداً أن نضم هذه الفئة اليهم فان مجهودهم المسرحي أقوى بكثير من مجهود المعربين

ونثبت هذه المرة صور سبعة من المؤلفين والمقتبسين أغلبهم ان لم يكن كلهم معروف للقراء

وها نحن نقدمهم اليهم غير مراعين أي سبب فى تقديم فرد عن آخر سوى ترتيب الكليشيهات على صفحات المجلة

الشيخ محمد يونس القاضي

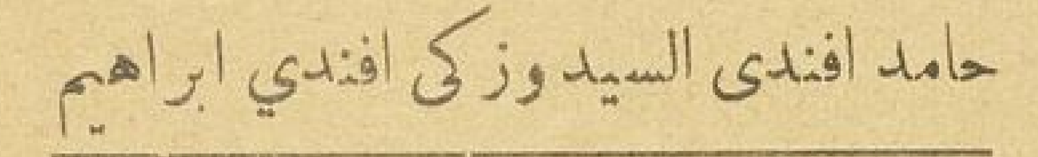
قد اختص فى الموسم الماضي فرقة السيدة منيرة المهدية بروايتيه اللتين جادت بهما قريحته وهما روايتي « حماتي » و« حرم المفتش » وهما قطعتان مصريتان يمثلان لنا البيئة المصرية الحقيرة التي بدأت المدنية والعمران يهذبانها

ولولا صوت السيدة منيرة المهدية العذب وسحرها الحلال لتدهورت الروايتان واندثرت معالمهما

وقد قدم أخيراً لفرقة بشاره واكيم بروض الفرج رواية « حاجب الظرف » ولكنها لم تعش كثيراً كما قيل

والذى يلاحظ فى روايات يونس انها كلها تدور حول نقطة واحدة لا تتعداها ، وأن تبحث فى بيئة اجتماعية لايتخطاها المؤلف قط ، تلك هى البيئات الحقيرة التي لا ندرى لم لا يريد المؤلف أن يتحول عنها ، ثم أن رواياته كلها تمتاز بما فيها من تفكك وضعف فى الحبكة المسرحية ، وعدم انسجام شخصياتها التي قل أن يستسيغها جمهور رواد المسارح ، وعلى الرغم من أن الشيخ قد عاشر الأوساط التي يكتب عنها وخالطها كثيراً الا انك تراه ضعيفاً فى ابرازها ركيكا في تصويرها

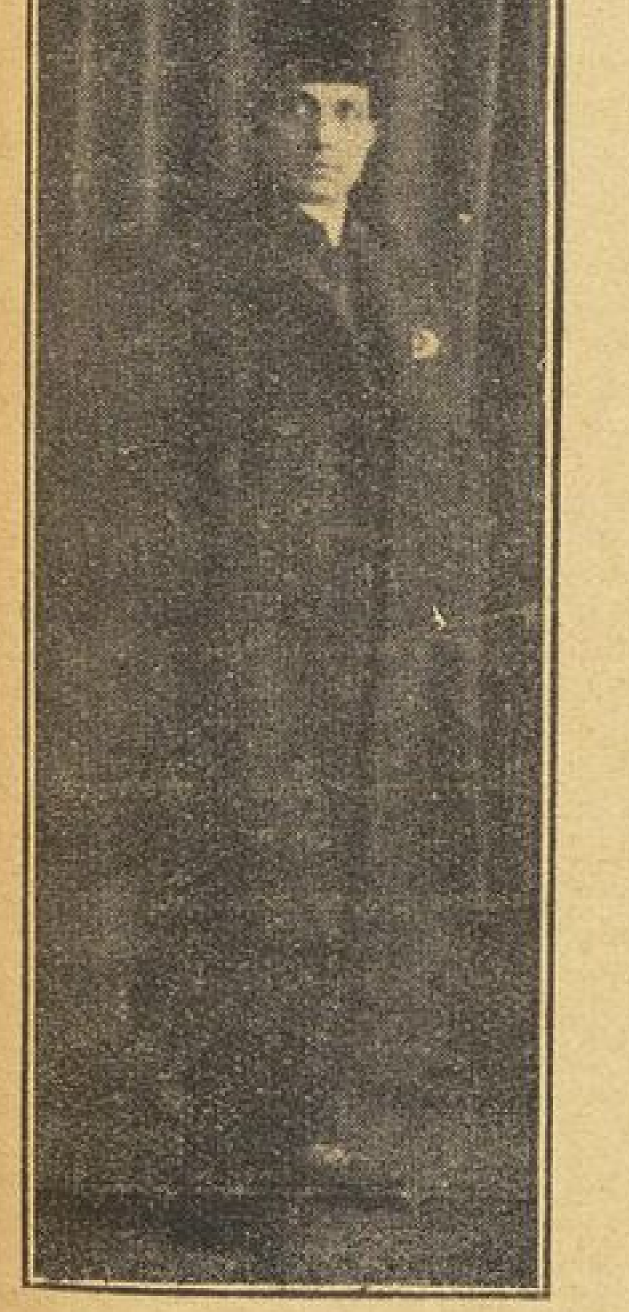
حامد افندى السيد وزكى افندي ابراهيم



وهما اللذان حلا بعض الشيء محل أمين افندى صدقي بمسرح الماجستيك وهما اللذان يقدمان لفرقة الكسار روايات مقتبسة عن الايطالية أو الافرنسية أو الانجليزية

ولم يكن يسمع عنهما كمقتبسين أو مترجمين قبل الموسم الماضي ولكنهما أظهرا نشاطا يحمدان عليه ويشكران من أجله

واذا ذكرنا هذين الاديبين ومايقومان به من جهد يحمدان عليه يجب أن نضيف اليهما رجل ثالث وهو وان لم يكن معروفا لدى الجمهور



(أمين افندى صدقى)



(حسين افندى توفيق الحكيم)



(زكى افندى ابراهيم)

كمؤلف أو مقتبس الا أن له فى كل رواية من روايات الماجستيك أصبعا ، ذلك هو على الكسار ، فان الروايات التى تقدم اليه من حامد افندى السيد مثلا ، يحيلها الى زكى افندى ابراهيم ليشترك معه في ادخال عوامل « الاضحاك » عليها . وهو يغير ويبدل في بعض الادوار والعبارات بما يلائم رغبات جمهور مسرحه الذى خبره ووقف على ما يرضيه ويعجبه

حسين توفيق الحكيم

ويعتبر هذا المؤلف ، أو بعبارة أصح المقتبس على الرغم من ادعائه تأليف ما يقدمه للمسارح ، يعتبر ممن قصروا مؤلفاتهم على مسرح حديقة الازبكية ، ولا يهمنا في هذا الحديث الا ماقدمه في هذا الموسم فقد أخرج له هذا المسرح روايتين الاولى « على بابا » وهي الاوبرا الغنائية التى نجحت نجاحا لم تنجحه غيرها في مسرح الحديقة مطلقا ، ولكن هذا النجاح لا يعزى بتاتا الى واضعها ، فواجب الانصاف يوجب علينا أن نقرر أن السبب الاكبر في نجاح تلك الرواية يرجع الى قطعها التلحينية ، وهذه القطع من تأليف الاستاذ بديع افندى خيرى ومن تلحين الاستاذ الشيخ زكريا احمد فلا فضل له اذن في نجاحها ، لان البقية عبارة عن الافصوصة الصغيرة التى قرأناها أيام الطفولة في كراسة كانت توزع مجانا مع اعلان عن حبوب الدكتور « روس » ..!

أما روايته الثانية فهى المرأة الجديدة وقد لاقت فشلا وخذلانا مريعا ..

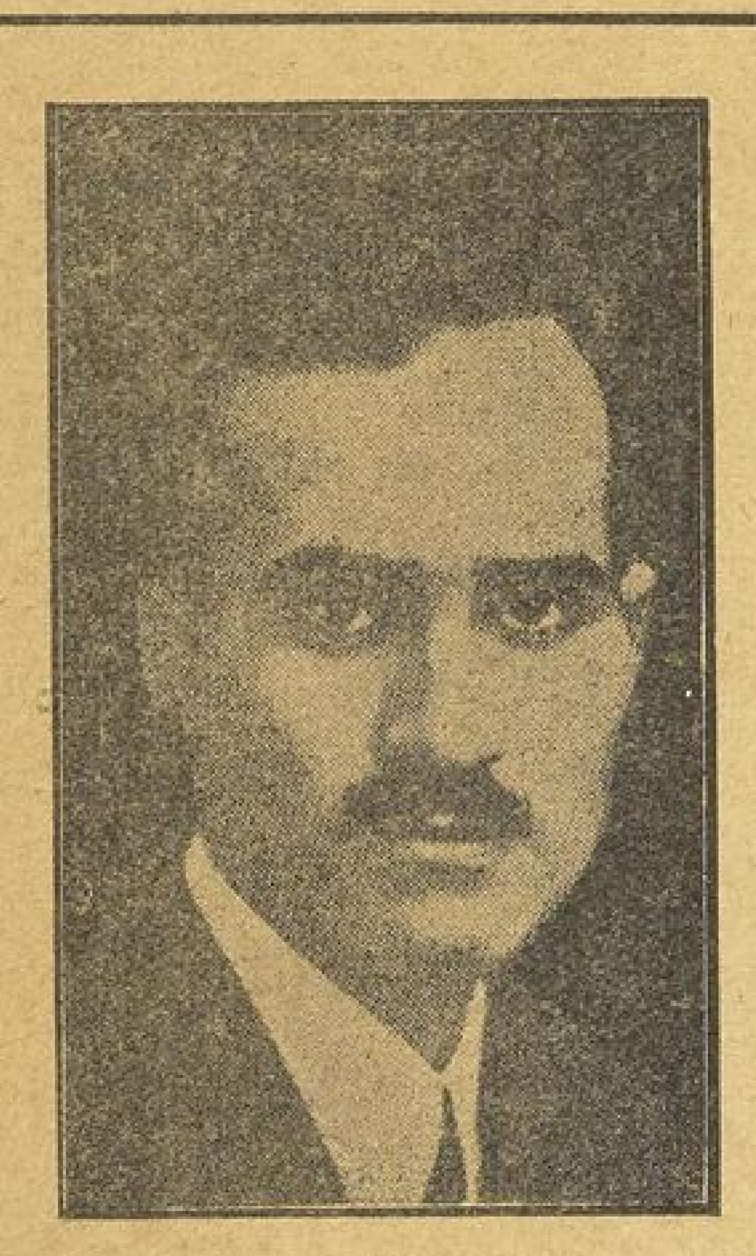
أمين صدقى

وهذا المؤلف أو المعرب ، أو المقتبس أو الممثل أو كل هذا جميعه ، له أثر لاينكر فى عالم المسرح الهزلى ، الا انه يبالغ كثيرا في مكانته ويندفع فى شىء من الغرور والادعاء بانه رب التأليف وبطله الفذ ! وفي الواقع انك لاتجد أمين مؤلفا قط ، فهو مقتبس ومعرب ، وهو مقيد أيضا ، فان الرواية الفرنجية التى يقرأها ويعجب بها ، لايقدم على تعريبها الا اذا وثق من أنه من الممكن تمصيرها



(محمود افندى كامل)

وحشوها بالنكات التى تظهر فيها مسحة التكلف دائما وقد أخرج في هذا الموسم عدة روايات كلها مقتبسة وان كان يموه على الناس بالادعاء انها من تأليفه وقد نجحت احدى هذه الروايات نجاحا لا بأس به وهي رواية « عصافير الجنة » وأما البقية فتتراوح بين التوسط والسقوط . ويقال انه سيعالج الروايات الدرام فعساه يلاقى فيها نجاحا ورواجا !!



(عباس افندى رحمي)

محمود كامل

وكان ناقداً فخرج على النقاد ومن زمرتهم بروايته الوحوش وهى صفقة خاسرة !! فقد مثلت هذه الرواية على مسرح رمسيس ولكنها لم تلاق نجاحاً يذكر ، ويرى مؤلفها أن سقوطها نتيجة لاهمال ذلك المسرح فى اخراجها واتقان تمثيلها . وان كان الكثيرون لا يشاطرونه هذا الرأى .

عباس رحمى

بقى عباس افندى رحمى الذى مثلت له رواية « الحماة » على مسرح حديقة الازبكية . ولكن يظهر أن مؤلفها عمد الى كثير من المبالغات الغير معقولة والحوادث التى لاتنطبق مع عقل أو منطق فنالت روايته تسخيفا وسقوطا شائنين !



عميتونا ياعالم

أنا أعتقد أن ماتفعله مصلحة الكنس والرش مما تدعى أنه « نظافة » ماهو الا مخالفات صريحة للقوانين التى احمد الله بأنى أجهلها تماما

يقوم عمالها فى الصباح بالكنس والرش ويقوم عمالها في المساء بالكنس والرش

هذا حسن جداً ولكن ألا يستحسن أن ينبه على هؤلاء العمال أن يقوموا بعمليات « النظافة » فى الاوقات المناسبة

بالله خبرونى أيها القراء ألا تشعرون مثلما أشعر به من المضايقة لدرجة الاختناق وأنتم خارجون في الصباح الى عملكم الساعة السابعة فتجدون الغلمان الكناسين يملأون الازقة والشوارع يبعثرون التراب ذات اليمين وذات اليسار فتمتلىء العيون والانوف والآذان والافواه وتعلوا الوجه وتكسى الملابس بطبقة ترابيه

أغادر منزلى مغتسل الوجه نظيف الملابس وأصل محل عملى وكانى خارج من « منشر كورة »

وفى الليل مابين منتصفه والساعة الواحدة صباحا تعاد نفس هذه العملية ويزاد عليها عملية الغسيل التى تقوم بها المضخات الهائلة التى استحضرها أخيراً احمد بك عمر مدير التنظيم

وفى هذا الوقت بالنفس تعود أغلب الناس الى بيوتها بعد السهر الاجبارى لحرارة الجو

وفى هذا الوقت أيضا تنتهي السينماتوغرافات والتياترات ويعود روادها الى بيوتهم فيصادفهم التراب والماء

وعمال هذه المصلحة يعرفون أنهم موظفو الحكومة فتجدهم لايحسبون للجمهور حساباً ولايجعلون للافراد وزنا

فيعود المرء الى بيته وكأنه خارج من معجنة طين والعياذ بالله

تمتلىء عيوننا فى الصباح بالاقذار وكذلك فى المساء ويقولون ان الرمد منتشر في مصر بكثرة يامصلحة ... !!

اعملى معروف وبدرى شوية في الصباح وتأخرى قليلا فى الليل تخفضى عنا الكثير من أمراض البدن وتخفضى عنا الكثير من نفقات الصابون والتنظيف والمكوى

يامعالي وزير الاشغال نظرة . !!

ساعات الحكومة

للحكومة ساعات عديدة فى الميادين والشوارع ماوضعت طبعا الا للجمهور لمعرفة الوقت

ويلفت نظرى دائما ثلاث ساعات ساعة المحطة الخارجية وساعة البوسطة والساعة التى بأعلا مطافيء الحريق

فالساعة الاولي تشاهد جيداً فى وضح النهار ولكنها لسوء الحظ لايمكن أن يميز الانسان الوقت فيها ليلا

نظرى والحمد لله قوى ولكنى لاأستطيع معرفة الوقت الا اذا وقفت بباب المحطة الحديدى

وطبعا ذلك راجع الى الطريقة العقيمة التى ينيرون بها الساعة فهل لاتوجد وسيلة أخرى ياترى لانارة تلك الساعة حتى لاتعدم فائدتها ليلا ؟

والساعة الثانية أى ساعة مطافيء الحريق لاأدرى لماذا وضعت فى ذلك المكان الذى يناطح السحاب .

وكأنها قد خصصت فقط لسكان الادوار السماوية في عمارتى وزارة الاوقاف بالقبة

وانى أعتقد اعتقادا راسخا أنه يوجد للآن كثيرون من سكان القاهرة لايعرفون أنه يوجد ساعة عمومية بأعلا قسم الموسكى !!

فلم لا تبحث لنا المصلحة المختصة عن طريقة لتظهر تلك الساعة للجمهور ليستفيد منها .. !!

أما ساعة البوستة فهى الساعة المسكينة في كل هذه الساعات اذ يظهر لي أن الساعاتى المكلف بتصليح ساعات الحكومة « متقصدها » .. !!

فمنذ شهر وكسور وأنا أمر من أمام البوسته وأود ضبط ساعتى عليها فأجدها مغطاة بورقة صفراء ...

ايه الحكاية . . ؟

الساعة خربانة وبتصلح ..

وللآن بتصلح وان شاء الله بعد عمر طويل حتصلح ...

وهانحن منتظرون

قلة طهى

تكتب بعض مصالح الحكومة اسمها على جدارها باللغة الأجنبية واللغة العربية كما يفعل أصحاب المحال التجارية ولوكاندات الأكل والنوم والحلاقين الخ . . .

ومن بين هذه المصالح فرقة مطافيء الحريق بالقاهرة

هذا حسن جداً ولكن أليس من قلة الطهى بل من المظاهر المنتقدة أن نجد الاسم المكتوب بالافرنجى صحيحا ومكتوبا بخط جميل بديع والاسم المكتوب بلغة البلاد الرسمية خطأ وهو « فرقة مطافىء مدينة المحروسة » وأظن أن اسم العاصمة أصبح الآن « القاهرة » وان « المحروسة » مودة قديمة

أضف الي ذلك أن الخط العربي قبيح قبيح

قبيح لدرجة لا يتصورها الفكر

انى أؤكد للحكومة أن حسنى أو سيد ابراهيم ٠٠ أو ٠٠ أو ٠٠ وهم الخطاطين المعروفين لا يتقاضون كثيراً اذا ما كلفوا بكتابة مثل هذه الاشياء

ياعالم اقرؤا « ان أردت النزول فاطلب من الكمسارى توقيف القطر » في عربات الترام وهي العربات التى تصنع في أوربا تجدون أن خطها العربى جميل جداً في حين ..!

الطبيب ربنا

أسألك اللهم يامن خلقت الخلق ورفعت السماء أن ترفع عن عبيدك الأمراض حتى لا يتحكم فيهم سادتنا الاطباء .

وان كان لابد من الامراض فارفعها عنا يارب فى أيام الصيف الذى يحلوا فيه لسادتنا الدكاترة أن يتركونا فى آلامنا ويفرون من مصر الى الخارج لنتلظى ونعانى .

المريض يشفى فى أغلب الاحيان بتأثير الوهم والاعتقاد فاذا اعتقد المريض فى أنه سيشفى على يد الدكتور فلان فمهما عالجته دكاترة العالم لن يشفى الا ان عالجه سيدنا الدكتور فلان .

ولدى كثيرين من المرضى عصر اعتقاد راسخ انهم لن ينالوا الصحة الا بعناية ومعالجة الدكتور سليمان عزمى مثلا وغيرهم يعتقد ان العملية الجراحية التى هو مضطر لاجرائها لن تنجح الا ان قام بها الجراح الشهير الدكتور على بك ابراهيم .

فاذا ما بحثت عن هذين النطاسين في هذه الأيام قيل لك أنهما غادرا مصر الى الخارج .

فلينتظر المرضى ولينفلقوا بل يموتوا وليصيف الاطباء .

ياأسيادنا شفولكم طريقة ..

اذا كان علي بك ابراهيم تنازل عن شرف النيابة عن الامة ليخدمها بطبه أليس من الممكن التنازل عن التصييف فى أوروبا والاكتفاء بالأسكندرية وراس البر خدمة للأمة أيضاً . ! ؟

نعمة الفقر :

الفقر نعمة . !!

كل الناس يلعنون الفقر ويسبونه وطبعاً أنا منهم والقارىء الفقير منهم .

ولكننى سمعت حكاية لذيذة لا أجد بأسا من سردها للقراء .

الدكتور صبرى الملحن المعروف كان يلحن للسيدة منيرة منولوجا وكان يتردد على عوامتها لتعليمها ذلك المونولوج .

واصطحب معه مرة زميلنا الاستاذ الشيخ عبدالحميد النحاس صاحب ومحرر جريدة الشبيبه

وظلت السيدة منيرة تذاكر وتعيد وتغنى نحو الساعتين ثم دعتهما الى الغذاء .

وتناول الجميع كأسين من البرانكا قبل الاكل وأكلوا هنيئا مريئا والسيدة تسحرهما بعذب حديثها وطيب مجلسها وحلو كلامها .

وانصرفوا بعد الغذاء والشيخ عبد الحميد يردد « اللهم انا نشكرك على نعمة الفقر »

فسأله الدكتور صبرى متعجبا من سر هذا القول فأجابه

« خبرنى بالله ان كنت غنيا وأردت أن أتمتع بمثل هذا المجلس أى أجلس في عوامة جميلة وحولى الخدم والحشم يلبون جميع أوامرى وأمامى السيدة منيرة المهدية بكامل تختها تغنينى وتشجينى من قبل الظهر الى العصر ثم تحتسى معى كأسا أو كأسين من البرانكا ثم تتناول معى طعام الغذاء وترحب بى وتسعدنى بطيب مجلسها ورقتها .

خبرنى ان أردت أن اتنعم بكل ذلك مرتين أو ثلاثة في الشهر فكم يجب أن أدفع وهل من المتيسر ان دفعت مهما دفعت ان تقبل السيدة منيرة أن تقلق راحتها وتحيى مثل هذه الحفلة النهارية ؟؟

ياعزيزى لولم أكن فقيرا لما تيسر لى حضور هذا المجلس والتمتع به

ولو كنت غنيا لاضطررت ان أنفق شهريا خمسمائة أوستمائة جنيه لكى احظى به فاللهم انا نشكرك على نعمة الفقر »

فصمت الدكتور صبرى ولم يحر جوابا هذه فلسفة غريبة من الاستاذ النحاس وقد أدلى عليها ببراهنيه

ولكن مهما دلل ومهما أثبت فالله يلعن الفقر ويلعن أيامه

ياشيخ عبد الحميد

ده الفقير وحته وحشه ياشيخ ! ؟

« ملاحظ »

مسكين رودلف فالنتينو؟!

من يوم أن مات رودلف فالنتينو والناس فى حيرة عمن يخلفه في عالم الظرف والرشاقة والجمال والكياسة واللطافة ! ولقد كنا نود أن لايموت هذا الفقيد العزيز حتى لايسبب للناس مشكلة لالزوم لها لاتقل عن المشاكل السياسية !

والذى زاد في قيمة رودلف فالنتينو هو ذلك التقدير الزائد الذى لاقاه بعد موته من النساء . ولذلك فكل ممثل قد أصبح يعتقد فى نفسه الجمال والرشاقة وان كان بعيداً عنهما بعد السماء عن الارض !

وانتهز الكثيرون من المعجبين بأنفسهم - كما قلنا - هذه الفرصة لاظهار ما خفى على الناس من جمالهم ورشاقتهم ورقتهم ولطفهم وابتدأوا يعلنون عن أنفسهم بأنهم خلفاء المرحوم ... وانهم كانوا متواضعين في اظهار أنفسهم قبل وفاة فالنتينو أما الآن بعد موته فلا سبيل الى هذا التواضع . ! !



رودلف فالنتينو فى رواية الشيخ

واسنا نعبأ بمن نادوا بأنفسهم خلفاء لرودلف فالنتينو من الاوربيين وانما كل همنا أن نلمح الى الشرقيين عامة والمصريين خاصة

وأول من أطلق عليه اسم رودلف فالنتينو هو الاستاذ احمد علام لبعض الشبه بينه وبين رودلف ... والذى أطلق عليه هذا الاسم هو فكرى افندى أباظه. ومادلك الالان فكرى افندى لا تسمح له الظروف الشكلية أو الخلقية بأن يسمى نفسه رودلف فالنتينوا فكان يتهكم على كل مخلوق ولوكان يشابه رودلف بعض الشبه

ثم قام وداد بك عرفى ينادى بنفسه رودلف فالنتينو الشرق ! وافتخر بذلك فى حديث له مع مجلة « المسرح » ولا أدرى ما الذى أعجبه في نفسه وشكله ... حتى قام ليخلف صديقه رودى فى عالم الرشاقة والجمال

اذا تسامحنا في كل مامضى فلن نستطيع أن نهضم أن الاستاذ زكى عكاشة يريد أن يرشح نفسه هو الآخر ليكون خليفة لرودلف فالنتينو لا فى التمثيل ولا ميادين الغرام فقط ..! بل في الرشاقة واللطافة والجمال والدلال ..! ويقول زكى افندى عكاشه ان رودلف فالنتينو لم يكن جميلا ولم يكن لطيفاً وكان مكروهاً . . . أما أنا فانني لا أمدح نفسي ولكن اذا كنت مكروها من بعض الناس فهناك من يعبدني عبادة ...!!

وأخيرا يأبى الصعيد الا أن يكون له رودلف فالنتينو من الممثلين ، فقام محمد افندى مصطفى الممثل ومدير المسرح السابق لتياترو برنتانيا ينادى بنفسه في كل محفل بأنه يجب أن يكون رودلف فالنتينو الصعيد ..!

فهل يوجد بعد رودلف من يشابهه قواما ؟ وخفة دم وجمالا !! ورشاقة ودلالا !! من ..؟ ليظهر هذا الذى يجترىء ويقول ذلك

بعد كل ذلك ألا يكون رودلف فالنتينو مسكين حقا ؟ ألا يستحق الشفقة والرثاء بعد أن مات بزمن طويل ؟



احمد علام رودلف فالنتينو عماد الدين



زكى عكاشه رودلف فالنتينو حديقة الازبكية

ماذا جنى هـذا الرجل المسكين حتى نبهدله هذه البهدلة ، ونهزأه هذا التهزيء المريع ..؟ هل لانه كان جميلا لا نرى بداً من أن نقارن أنفسنا به وجمـالنا الشرقي ! وخفتنا المصرية ! لا نقارن أبدا بالجمال الغربي والرشاقة الاوربية

ولا أدرى لمـاذا لم نر ممثلا مصريا يقارن نفسـه بممثل أوربي من وجهة الفن ... فن التمثيل لا فن الجمال !

اننا دائما ــ نحن المصريين ــ نأبى الا التشبه بالعظماء ، لا فى كل ما يوجب الفخر والعظمة وانما فيما يدل على سخافة عقولنا وقلة مداركنا وما يوجب السخرية والتهزيء عند الاجانب .!

ماذا تستفيد مصر من تشبه حضرات ذوى الرقة والظرافة المنشورة صورهم على هذه الصحيفة مع الفارق طبعا بين الاستاذ علام والاستاذ زكى عكاشه فى خفية الدم .. !! من تقاطيع وداد بك عرفى فالنتينو الشرق ومحمد مصطفى رودلف فالنتينو الصعيد !!

***

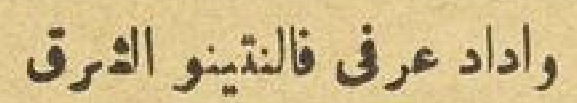
بعد ذلك لنتحدث عن واحد من هؤلاء ونشرح لك مميزاته التى تقربه أو تبعده من رودلف فالنتينو !

أما علام وهو أقرب شبهاً من غيره ــ بالرغم من تهكمات الاسـتاذ فكرى أباظه ــ فقوامه ونظراته وملامح وجهه وبياض بشرته كل هذه تسمح ولو الى حد ما بهذا التشبه وان كنا لا نهضمه كثيرا ..!

أما رودلف فالنتينو الشرق ــ وداد بك عرفى ــ فلا أستطيع أن أفهم ما هو وجه الشبه بينه وبين رودى . لم أر وداد بك ولكننى رأيت صوره وهى لا تتشابه وصور رودى أبدا حتى فى جزئه البسيط !

أما انه يشبهه كممثل فهذا أمر لم نتحقق منه بعد !

بقى الاستاذ زكى عكاشه أما خفة الدم والجاذبية فلا أترك لغيرى أن يبين وجه التشابه بين زكى عكاشه ورودلف فالنتينو ..! أما الملامح والنكات فالله أعلم والمقربون ! انهما يختلفان عن بعضهما اختلافا كبيرا وليس لرودلف جسم ذلك البض الغض . وليس له ملامح وجه المكتنزة باللحم المترهل وهو من ملتزمات الشرقيين لا الغربيين !



وداد عرفى فالنتينو الشرق



وياحفيظ من رودلف فالنتينو الصعيد .! هذا اللون الاسمر .! والقوام المعوج . والزغرات السخيفة . هل هذه كل مميزات هـذا الرودلف الفلنتينو .. الصعيدى !!

لعنة الله علينا .. لاننا دائما نتمسك بالفارغ !!

وكلمة حق نريد أن نسطرها قبل أن نختم الحديث عن أولئك الذين تشبهوا أو يغوون التشبه برودلف فالنتينو ! ذلك انى رأيت هذا الفالنتينو فى كافة الروايات التى أخرجها على لوحة السينما . ولـكننى لم أشعر ولم أستطع ان اشترك مع الجمهور فى الشعور الذى يحس به نحو الفقيد العزيز

لم يكن رودلف جميلا جذابا ، فى اعتقادى أنا على الاقل ، الى الدرجة التى أحلوه فيها والتى خلقت له اسما فى عالم الجمال والتقليد لم ينتشر ويشتهر الا بعد موته !

ففى عالم السينما ومن بين نجومها ــ حتى الغير معانقة ــ من يفوقون رودلف جمالا ، ومن تشعر بجاذبيتهم وخفة روحهم على اللوحة !

من هؤلاء ريتشارد ديكس وريكاردو كورتيز ورومان نوفارو وغيرهم ، بل هناك ممثل آخر غاب اسمه عن ذاكرتى الآن ، فضـلا عن انه يشبه رودلف شبها قويا فانه ارشق منه واعذب ابتسامة واكثر ملاحة وجاذبية ولعل من شاهده فى رواية « حلم الفارس » التى عرضت فى القاهرة اخيرا يشاطرنا هذا الرأى .

فليس المتشبهون اذا بأوفر حظا من صاحب الشبه ، وان كان هناك فارقا قويا بين الحالتين . ولكن اعتقاد هؤلاء المتشبهين فى جمال رودلف وما ناله من حظوة بين النسـاء هو الذى دفع بهم الى طريق التقليد الاعمى ، وان تعجب لشيء فما اشد عجبك حينما تعلم ان سعر رودلف فالنتينو فى سوق الجمال قد انخفض وتدهور حتى اصبح محمد مصطفى ، وابراهيم يونس ، ورياض القصبجي ايضا يدعون انهم خلفاؤه في مصر !

ولعلك تدهش اذ تعلم ان الجدع زكى عكاشه صاحب محل ترقية الطبيخ العربى ، يمضى به الغرور الى حد ان لا يعتبر نفسه شبيها وخليفة للراحل الـكريم ، بل يتشدق بأنه يمتاز عنه ، بما خصه الله به من « خفة الروح »

وليس بمستكثر ان يصلنا احتجاج عدد آخر من الناس على عدم ذكرنا اياهم فى معرض الحديث عن ذوى الجمال



محمد مصطفى فالنتينو الصعيد

قصة مسرحية

سالمبو

نحن الآن فى حديقة قصر هاميلكار حاكم قرطاجنة .... والجنود المرتزقة تأكل وتشرب وقوادها العظام ماتو وسبنديوس ونارهافاس جالسون على موائد ضخمة يأكلون بشراهة ويشربون باسراف .. والراقصات ترقصن أمامهم رقصاً خليعا يزيد فى صياحهم وعربدتهم ..!

وكان هاميلكار الحاكم غائبا ..

أما ابنته سالمبو .. الفتاة العذراء .. التى تربط رجليها بسلسلة دقيقة علامة البكورة فكانت موجودة .. ولكنها لم تنزل الى الآن الى حدائق القصر لتحي ضيوف أبيها .

وأخيراً أعلن خبر نزولها ..! ثم نزلت يتبعها صف طويل من الوصيفات وحدق اثنان من القواد فيها تحديقا عظيما .. أولهما ماتو وقد كان بها مغرما .. وثانيهما نارهافاس .. وقد كان متيما

نزلت سالمبو ببطء ثم اقتربت منهم ونظرت اليهم نظرات حائرة .. ثم ملأت كأسا من النبيذ وقدمته الى من وقعت عليه عيناها وكان ماتو !

ولكن نارهافاس لم يرضه هذا الاختيار ... فسحب حربة ورشقها ببراعة فى الساعد الذى مد ليأخذ الكأس .!

أما ماتو ... فسحب بوحشية الحربة من ساعده الذى تدفق بالدم ولم يقل شيئا .. أما سالمبو فقد انسحبت !

****

رحلت الجنود المرتزقة وقوادها . واصطلح ماتو ونارهافاس بعد أن اعتذر الاخير بان ماحصل كان من نتيجة السكر .. ثم عملا معاهدة ضد هاميلكار يشاركهما فيها سبنديوس صديق ماتو !

ولكن نارهافاس كان يطمع فى سالمبو .. فسرعان ما خان هذا التعاهد وانضم الى هاميلكار الذى وعده بابنته

أما ماتو فلم ييأس وصمم على طريقة أخرى بها يستولى على سالمبو ، هذه الطريقة هي سرقة وشاح الالهة تانيت .. الوشاح المقدس !



(سالمبو وماتو)

****

وفى ليلة ما اصطحب صديقه سبنديوس وذهبا سراً الى المعبد وهناك سرقا الوشاح المقدس .. وشاح الالهة تانيت .. الذي يميت من يلمسه !!

وقبل أن ينصرفا ... صمم ماتو أن يذهب لعندها .. عند سالمبو وفعلا نفذ عزمه وذهب الى غرفتها حيث كانت نائمة ..!

وشعرت بضغط نظرات حادة ... ففتحت عيناها والتقت بعينيه الوحشيتين ..! وصاح هو ..

« الوشاح المقدس هذا وشاح الالهة تانيت »

وكان الخدم اقتربوا من نحوه .. ولكنها أمرتهم بالابتعاد قائلة : « هذا هو الوشاح المقدس .. لا تلمسوه ..! » فارتموا على الارض وتركوه

وسار ماتو بالوشاح فى الشوارع والطرق ولا يستطيع أحد أن يعترضه خوفاً من غضب الالهة تانيت صاحبة الوشاح !

****

وذهب الكاهن « سخاباريم » الى سالمبو وأخبرها بانها هي وحدها التى تستطيع احضار الوشاح من ماتو ! حفظا لكرامة الالهة .. ومنعا لغضبها يجب احضار الوشاح مهما كان في ذلك من تضحية

فأذعنت وركبت حصانا .. وبعد مسيرة ثلاثة أيام وثلاثة ليالى وصلت الى خيمة « ماتو » في الصحراء ..!

وماكان أشد دهشته حين رأى الفتاة التى يعبدها بوحشية ماثلة أمامه .!

فأخذها بين أحضانه بالرغم من نفورها منه .. وما أشرقت شمس اليوم التالى .. الا وكانت السلسلة الذهبية علامة البكورة قد قطعت .! واستيقظت سالمبو وسحبت خنجرها لتطعن ذلك الرجل الذى سلب منها أثمن ما لديها ..!

ولكن لم تطاوعها يدها فرمت الخنجر بعيداً !

واذا بصياح قام فى خيم الجنود المرتزقة .. فخرج ماتو ليرى ما الخبر فأخبروه بانكسار جنوده ...

ولما رجع الى خيمته وجد أن سالمبو أخذت الوشاح المقدس .. وهربت

وأرجعت سالمبو الشال الى أبيها الذى نظر

ماذا جنى هذا الرجل المسكين حتى نبهدله هذه البهدلة ، ونهزأه هذا التهزيء المريع ..؟ هل لانه كان جميلا لا نرى بدا من أن نقارن أنفسنا به بجمالنا الشرقي ! وخفتنا المصرية ! لانقارن أبدا بالجمال الغربي والرشاقة الاوربية

ولا أدرى لماذا لم نر ممثلا مصريا يقارن نفسه بممثل أوربي من وجهة الفن ... فن التمثيل لافن الجمال !

انا دائما — نحن المصريين — نأبى الا التشبه بالعظماء ، لا في كل ما يوجب الفخر والعظمة وانما فيما يدل على سخافة عقولنا وقلة مداركنا وما يوجب السخرية والتهزيء عند الاجانب !.

ماذا تستفيد مصر من تشبه حضرات ذوى الرقة والظرافة المنشورة صورهم على هذه الصحيفة مع الفارق طبعا بين الاستاذ علام والاستاذ زكى عكاشه في خفة الدم .. !! من تقاطيع وداد بك عرفى فالنتينو الشرق ومحمد مصطفى رودلف فالنتينو الصعيد !!

***

بعد ذلك لنتحدث عن واحد من هؤلاء ونشرح لك مميزاته التى تقربه أو تبعده من رودلف فالنتينو !

أما علام وهو أقرب شبها من غيره — بالرغم من تهكمات الاستاذ فكرى أباظه — فقوامه ونظراته وملامح وجهه وبياض بشرته كل هذه تسمح ولو الى حد ما بهذا التشبه وان كنا لانهضمه كثيرا ..!

أما رودلف فالنتينو الشرق — وداد بك عرفى — فلا أستطيع أن أحكم ما هو وجه الشبه بينه وبين رودى ، لم أر وداد بك ولكننى رأيت صوره وهى لا تشابه صور رودى أبدا حتى فى جزئه البسيط !

أما انه يشبهه كممثل فهذا أمر لم نتحقق منه بعد !

بقى الاستاذ زكى عكاشه ، أما خفة الدم والجاذبية فلا أدرى أين وجه التشابه بين زكى عكاشه ورودلف فالنتينو ..! أما الملامح والتهكمات فالله أعلم والمقربون ! انهما يختلفان عن بعضهما اختلافا كبيرا

وليس لرودلف جسم ذلك البض الغض . . وليس له ملامح وجهه المكتنزة باللحم المترهل وهو من ملتزمات الشرقيين لا الغربيين !

وداد عرفى فالنتينو الشرق



ويا حفيظ من رودلف فالنتينو الصعيد !.

هذا اللون الاسمر !. والقوام المعوج . والزغرات السخيفة . هل هذه كل مميزات هذا الرودلف الفلنتينو .. الصعيدى !!

لعنة الله علينا .. لاننا دائما نتمسك بالفارغ !!

وكلمة حق نريد أن نسطرها قبل أن نختم الحديث عن أولئك الذين تشبهوا أو يبغون التشبه برودلف فالنتينو ! ذلك انى رأيت هذا الفالنتينو فى كافة الروايات التى أخرجها على لوحة السينما . ولكننى لم أشعر ولم أستطع ان اشترك مع الجمهور فى الشعور الذى يحس به نحو الفقيد العزيز

لم يكن رودلف جميلا جذابا ، في اعتقادى أنا على الاقل ، الى الدرجة التى أحلوه فيها والتى خلقت له اسما فى عالم الجمال والتقليد لم ينتشر ويشتهر الا بعد موته !

ففى عالم السينما ومن بين نجومها — حتى الغير معانقة — من يفوقون رودلف جمالا ، ومن تشعر بجاذبيتهم وخفة روحهم على اللوحة !

من هؤلاء ريتشارد ديكس وريكاردو كورتيز ورومان نوفارو وغيرهم ، بل هناك ممثل آخر غاب اسمه عن ذاكرتى الآن ، ففضلا عن انه يشبه رودلف شبها قويا فانه ارشق منه واعذب ابتسامة واكثر ملاحة وجاذبية ولعل من شاهده في رواية «حلم الفالس» التى عرضت فى القاهرة اخيرا يشاطرنا هذا الرأى .

فليس المتشبهون اذا بأوفر حظا من صاحب الشبه ، وان كان هناك فارق قويا بين الحالتين . ولكن اعتقاد هؤلاء المتشبهين فى جمال رودلف وما ناله من حظوة بين النساء هو الذى دفع بهم الى طريق التقليد الاعمى ، وان تعجب لشىء فما اشد عجبك حينما تعلم ان سعر رودلف فالنتينو فى سوق الجمال قد انخفض وتدهور حتى اصبح محمد مصطفى ، وابراهيم يونس ، ورياض القصبجي ايضا يدعون انهم خلفاءه في مصر !

ولعلك تدهش اذ تعلم ان الجدع زكى عكاشه صاحب محل ترقية الطبيخ العربى ، يمضى به الغرور الى حد ان لا يعتبر نفسه شبيها وخليفة للراحل الكريم ، بل يتشدق بأنه يمتاز عنه ، بما خصه الله به من « خفة الروح »

وليس بمستكثر ان يصلنا احتجاج عدد آخر من الناس على عدم ذكرنا اياهم في معرض الحديث عن ذوى الجمال

محمد مصطفى فالنتينو الصعيد

قصة مسرحية

سالمبو

نحن الآن فى حديقة قصر هاميلكار حاكم قرطاجنة .... والجنود المرتزقة تأكل وتشرب وقوادها العظام ماتو وسبنديوس ونارهافاس جالسون على موائد ضخمة يأكلون بشراهة ويشربون باسراف .. والراقصات ترقصن أمامهم رقصا خليعا يزيد فى صياحهم وعربدتهم ..!

وكان هاميلكار الحاكم غائبا ..

أما ابنته سالمبو .. الفتاة العذراء .. التى تربط رجلها بسلسلة دقيقة علامة البكورة فكانت موجودة .. ولكنها لم تنزل الى الآن الى حدائق القصر لتحيي ضيوف أبيها .

وأخيرا أعلن خبر نزولها ..! ثم نزلت يتبعها صف طويل من الوصيفات وحدق اثنان من القواد فيها تحديقا عظيما .. أولهما ماتو وقد كان بها مغرما . وثانيهما نارهافاس .. وقد كان متيما

نزلت سالمبو ببطء ثم اقتربت منهم ونظرت اليهم نظرات حائرة .. ثم ملأت كأسا من النبيذ وقدمته الى من وقعت عليه عيناها وكان ماتو !

ولكن نارهافاس لم يرضه هذا الاختيار ... فسحب حربة ورشقها ببراعة فى الساعد الذى مد ليأخذ الكأس .!

أما ماتو ... فسحب بوحشية الحربة من ساعده الذى تدفق بالدم ولم يقل شيئا . أما سالمبو فقد انسحبت !

****

رحلت الجنود المرتزقة وقوادها . واصطلح ماتو ونارهافاس بعد أن اعتذر الاخير بأن ماحصل

كان من نتيجة السكر .. ثم عملا معاهدة ضد هاميلكار يشاركهما فيها سبنديوس صديق ماتو !

ولكن نارهافاس كان يطمع فى سالمبو .. فسرعان ما خان هذا التعاهد وانضم الى هاميلكار الذى وعده بابنته

أما ماتو فلم ييأس وصمم على طريقة أخرى

(سالمبو وماتو)

بها يستولى على سالمبو ، هذه الطريقة هي سرقة وشاح الالهة تانيت .. الوشاح المقدس !

****

وفى ليلة ما اصطحب صديقه سبنديوس وذهبا سرا الى المعبد وهناك سرقا الوشاح المقدس .. وشاح الالهة تانيت .. الذي يميت من يلمسه !!

وقبل أن ينصرفا ... صمم ماتو أن يذهب لعندها .. عند سالمبو وفعلا نفذ عزمه وذهب الى غرفتها حيث كانت نائمة ..!

وشعرت بضغط نظرات حادة ... ففتحت عيناها والتقت بعينيه الوحشيتين ..! وصاح هو .. « الوشاح المقدس هذا وشاح الالهة تانيت »

وكان الخدم اقتربوا من نحوه .. ولكنها أمرتهم بالابتعاد قائلة : « هذا هو الوشاح المقدس .. لا تلمسوه ..! » فارتمو على الارض وتركوه

وسار ماتو بالوشاح فى الشوارع والطرق ولا يستطيع أحد أن يعترضه خوفا من غضب الالهة تانيت صاحبة الوشاح !

****

وذهب الكاهن « سخاباريم » الى سالمبو وأخبرها بانها هي وحدها التى تستطيع احضار الوشاح من ماتو ! حفظا لكرامة الالهة .. ومنعا لغضبها يجب احضار الوشاح مهما كان في ذلك من تضحية

فأذعنت وركبت حصانا .. وبعد مسيرة ثلاثة أيام وثلاثة ليالى وصلت الى خيمة « ماتو » في الصحراء ..!

وماكان أشد دهشته حين رأى الفتاة التى يعبدها بوحشية ماثلة أمامه .!

فأخذها بين أحضانه بالرغم من نفورها منه .. وما أشرقت شمس اليوم التالى .. الا وكانت السلسلة الذهبية علامة البكورة قد قطعت .! واستيقظت سالمبو وسحبت خنجرها لتطعن ذلك الرجل الذى سلب منها أثمن مالديها ..!

ولكن لم تطاوعها يدها فرمت الخنجر بعيدا !

واذا بصياح قام فى خيم الجنود المرتزقة . فخرج ماتو ليرى ما الخبر فأخبروه بانكسار جنوده ... ولما رجع الى خيمته وجد أن سالمبو أخذت الوشاح المقدس .. وهربت

وأرجعت سالمبو الشال الى أبيها الذى نظر

الى رجليها فعلم كل شيء .! وفي الحال أمرها بأن تكون زوجة لنارهافاس الذى كان حاضراً !

****

ودارت الايام واذا بماتو يقع أسيراً في يد هاميلكار واذا به يحكم عليه بالاعدام تقطيعاً بأيدى الشعب في اليوم الذى يتم فيه زوف سالمبو بنارهافاس !

وفي هذا اليوم المشهود اجتمعت الجموع الهائلة في الطرق والشوارع وتركت بينها ممراً صغيرا . ثم أطلق ماتو .. وفي الشوارع التى كان قد هرب فيها بوشاح الالهة تانيت جعل الشعب يقطع وجهه وآذاته بوحشية ..!!

ووصل الى الساحة التى جلس فيها هاميلكار وعلى يمينه ابنته وعلى شماله نارهافاس ونظر ماتو نظرات حسرة وألم ثم انكفأ على وجهه الذى كان مخضبا بالدماء ميتا ..!!

وفي ذلك لوقت .. شربت سالمبو كأساً ...



(سبنديوس) (هاميلكار) (نارهافاس)

وسرعان ما وقعت هى الاخرى ميتة .. !!

وهكذا ماتت سالمبو ابنة هاميلكار لأنها مست الوشاح المقدس وشاح الالهة تانيت

****

ولقد رأيت إذن ياسيدى القارىء العزيز كيف بدأت الرواية وكيف انتهت ..! فقد ابتدأت بعنف وشدة ثم انتهت بموت مروع .!

والرواية وان كانت لاتخلو من خرافة ووحشية الا انها قطعة بديعة من الفن !

أما خرافتها ففى الشال المقدس شال الالهة تانيت .. الشال الذى يسبب الموت العاجل لكل من يلمسه .! أما وحشيتها فتظهر فى أخلاق القواد الثلاثة (ماتو - نارهافاس - سبنديوس) قواد الجنود المرتزقة !

فلقد علمت كيف رشق نارهافاس الحربة في ساعد ماتو غيرة وحسداً ، وكيف أن ماتو انتزعها من ساعده بقسوة يقشعر منها الابدان !

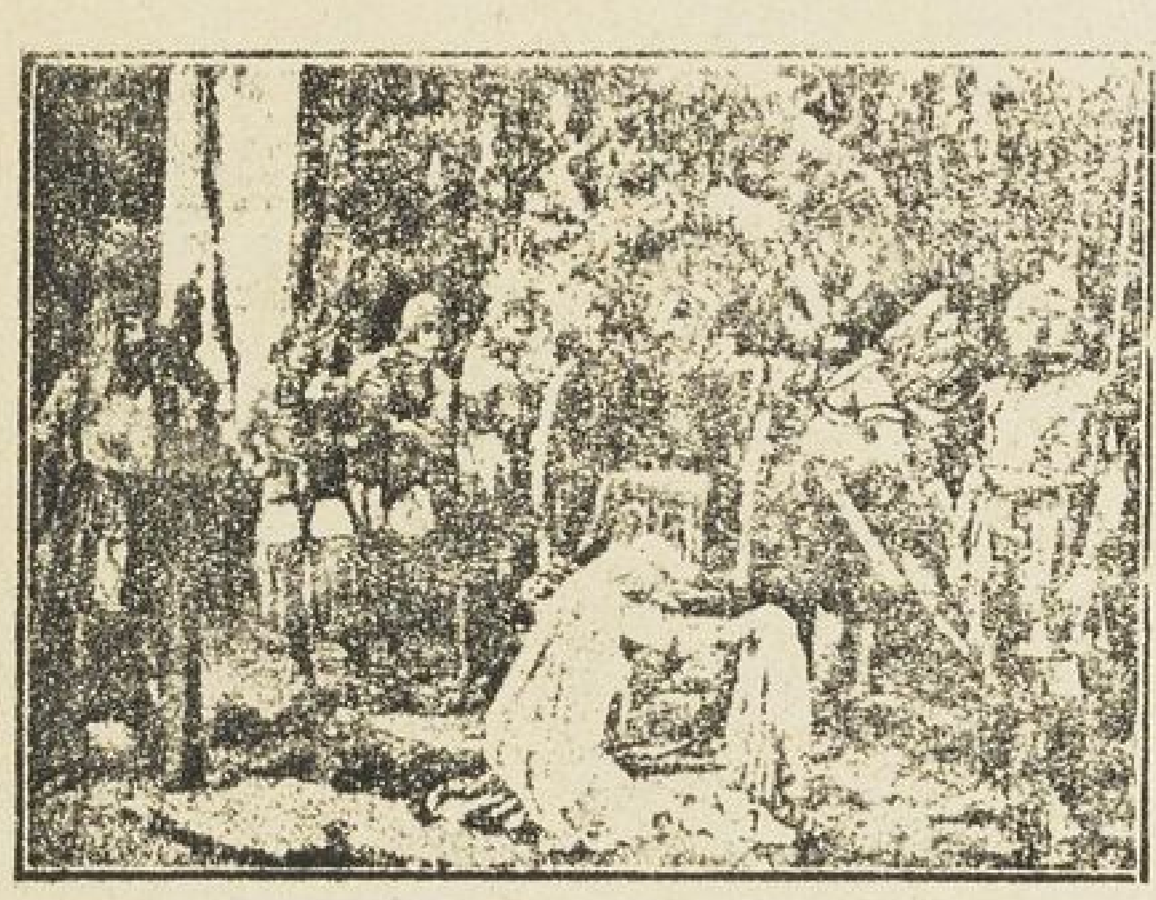
وكيف انه للاستيلاء على الشال اضطر سبنديوس أن يقتل الكاهن الحارس عليه بطعنة من خنجره

وأما موت ماتو بتلك الطريقة الفذة فهي ميتة لم يكن ينتظرها ماتو بالرغم من انه أخذ ثمنها مقدما وهو سرقة الشال للاستيلاء على سالمبو

وهناك سؤال واحد؟ هل أحبت سالمبو ماتو ؟ ألم تشعر بعاطفة من نحوه ...؟ اذا قلنا نعم لانها اختارته من دون القواد وقدمت له الكأس فهذا ليس برهان كاف لانها قدمت له ذلك على سبيل المجاملة لضيوف أبيها !

ثم انها أبغضته لانه سلب عفافها بوحشية وبربرية !! ولكنها بالرغم من كل هذا أعجبت به .. أعجبت بشجاعته وأعجبت للاستيلاء عليه بطريقة الاستيلاء عليها . في الوقت الذى احتقرت فيه نارهافاس لانه استعمل الخيانة والنذالة لكي يتقرب منها !!

(ح ...)



(سالمبو ترد الشال لابيها)

(سالمبو فى خيمة ماتو)

مسكينة ساره برنار !!


(ساره برنار)

قامت ساره برنار بأدوارها المعروفة ولست فى حاجة طبعا الى تقريظها ومدحها بل يكفى أن أقول أنها ارتفعت الي درجة النبوغ الفني ، فى اداء تلك الادوار ولذلك عمت شهرتها العالم كله

ولم تجرأ ممثلة ما خلافها على أن تؤدى دوراً من هذه الادوار ، وقد تواقحت بعض الممثلات الغربيات فقمن ببعض أدوارها ولكنهن بل يبلغن ماكن يبغين من شهرة ومجد اذ لم تصل احداهن فى الاتقان ماوصلت اليه سارة

ولكننا هنا أيها السادة القراء فى مصر لد العجائب ونحن قوم مدعون مغالون

درسنا الفن بمضى المدة . . ؟

وفهما المسرح بالتجارب .. ؟

ومثلنا بالسليقة .. ؟

ونجحنا في أعتقادنا أو اعتقاد من يهمهم أن يقال عنا بأنا نجحنا !!

بلغنا والحمد لله على حسب مايدعون ذروة المجد المسرحي فلم يبق أمامنا الا ساره برنار المسكينة أو الضعيفة الغلبانة حتى نهاجمها في قبرها فنعتدى على أدوارها أسباب مجدها الذى لم يبلغه وان يبلغه مخلوق فى عالم المسرح . . .

وصدرت الاوامر من القيادة العليا الرمسيسية واجتمعت اللجنة المكونة من محمود عزى وادمون تويما وعزيز عيد وترجمت غادة الكاميليا . . .

وظلت الفرقة تجاهد والسيدة روز اليوسف تذاكر وتجد وأخرجت الدور .

وهو أول دور لساره برنار أخرج فى مصر .

أما طريقة اخراجه فقد شرحته لنا السيدة روز اليوسف نفسها فى مجلتها .

كنا وجلين خائفين على كبيرة ممثلاتنا لئلا تتدهور وتكبو ولكن شاء القدر واجتهادها أن تنجح وتظهر ويزداد اسمها شهرة ونبوغاً

قلت أنها نجحت ولكن طبعا ليس ذلك النجاح الذى أحني له نقاد العالم رؤوسهم أعنى به نجاح ساره برنار

وأخرجت السيدة روز اليوسف دورا آخرا ، وهو دور فيدورا ثم غادرت مسرح رمسيس . .


(السيدة روز اليوسف)

الى رجليها فعلم كل شىء ! وفي الحال أمرها بأن تكون زوجة لنارهافاس الذى كان حاضرا !

****

ودارت الايام واذا بماتو يقع أسيراً في يد هاميلكار واذا به يحكم عليه بالاعدام تقطيعاً بأيدى الشعب في اليوم الذى يتم فيه زفاف سالمبو بنارهافاس !

وفي هذا اليوم المشهود اجتمعت الجموع الهائلة في الطرق والشوارع وتركت بينها ممرا صغيرا . ثم أطلق ماتو .. وفى الشوارع التى كان قد هرب فيها بوشاح الالهة تانيت جعل الشعب يقطع وجهه وآذانه بوحشية ..!!

ووصل الي الساحة التى جلس فيها هاميلكار وعلي يمينه ابنته وعلى شماله نارهافاس ونظر ماتو نظرات حسرة وألم ثم انكفأ على وجهه الذى كان مخضبا بالدماء ميتا ..!!

وفى ذلك لوقت .. شربت سالمبو كأسا ... وسرعان ما وقعت هي الاخرى ميتة .. !!

وهكذا ماتت سالمبو ابنة هاميلكار لأنها مست الوشاح المقدس وشاح الالهة تانيت

****

ولقد رأيت إذن ياسيدى القارىء العزيز كيف بدأت الرواية وكيف انتهت ..! فقد ابتدأت بعنف وشدة ثم انتهت بموت مروع !

والرواية وان كانت لاتخلو من خرافة ووحشية الا انها قطعة بديعة من الفن !

أما خرافتها ففى الشال المقدس شال الالهة تانيت .. الشال الذى يسبب الموت العاجل لكل من يلمسه ! أما وحشيتها فتظهر فى أخلاق القواد الثلاثة (ماتو - نارهافاس - سبنديوس) قواد الجنود المرتزقة !

فلقد علمت كيف رشق نارهافاس الحربة في ساعد ماتو غيرة وحسداً ، وكيف أن ماتو انتزعها من ساعده بقسوة يقشعر منها الابدان !

وكيف انه للاستيلاء على الشال اضطر سبنديوس أن يقتل الكاهن الحارس عليه بطعنة من خنجره

وأما موت ماتو بتلك الطريقة الفذة فهي ميتة لم يكن ينتظرها ماتو بالرغم من انه أخذ ثمنها مقدما وهو سرقة الشال للاستيلاء على سالمبو

وهناك سؤال واحد ؟ هل أحبت سالمبو ماتو ؟ أم تشعر بعاطفة من نحوه ..؟ اذا قلنا نعم لانها اختارته من دون القواد وقدمت له الكأس فهذا ليس برهان كاف لانها قدمت له ذلك على سبيل المجاملة لضيوف أبيها !

ثم انها أبغضته لانه سلب عفافها بوحشية وبربرية !! ولكنها بالرغم من كل هذا أعجبت به .. أعجبت بشجاعته وأعجبت للاستيلاء عليه بطريقة الاستيلاء عليها . فى الوقت الذى احتقرت فيه نارهافاس لانه استعمل الخيانة والنذالة لكي يتقرب منها !!

(ح ...)



(نارهافاس) (هاميلكار) (سبنديوس)

(سالمبو فى خيمة ماتو)

(سالمبو ترد الشال لابيها)

مسكينة ساره برنار !!

(ساره برنار)



قامت ساره برنار بأدوارها المعروفة ولست في حاجة طبعا الى تقريظها ومدحها بل يكفي أن أقول أنها ارتفعت الي درجة النبوغ الفني ، في اداء تلك الادوار ولذلك عمت شهرتها العالم كله

ولم تجرأ ممثلة ما خلافها على أن تؤدى دوراً من هـذه الادوار ، وقد تواقحت بعض الممثلات الغربيات فقمن ببعض أدوارها ولـكنهن لم يبلغن ما كن يبغين من شهرة ومجد اذ لم تصل احداهن في الاتقان ماوصلت اليه سارة

ولـكننا هنا أيها السادة القراء في مصر بلد العجائب ونحن قوم مدعون مغالون

درسنا الفن بمضى المدة . . ؟

وفهمنا المسرح بالتجارب . . ؟

ومثلنا بالسليقة . . ؟

ونجحنا في اعتقادنا أو اعتقاد من يهمهم أن يقال عنا بأنا نجحنا !!

بلغنا والحمد لله على حسب مايدعون ذروة المجد المسرحي فلم يبق أمامنا الا ساره برنار المسكينة أو الضعيفة الغلبانة حتى نهاجمها في قبرها فنعتدى على أدوارها أسباب مجدها الذى لم يبلغه وان يبلغه مخلوق في عالم المسرح . . .

وصدرت الاوامر من القيادة العليا الرمسيسية واجتمعت اللجنة المـكونة من محمود عزى وادمون تويما وعزيز عيد وترجمت غادة الـكاميليا . . .

وظلت الفرقة تجاهد والسيدة روز اليوسف تذاكر وتجد وأخرجت الدور ، وهو أول دور لساره برنار أخرج في مصر ،

أما طريقة اخراجه فقد شرحته لنا السيدة روز اليوسف نفسها في مجلتها .

كنا وجلين خائفين على كبيرة ممثلاتنا لئلا تتدهور وتـكبو ولـكن شاء القدر واجتهادها أن تنجح وتظهر ويزداد اسمها شهرة ونبوغاً

قلت أنها نجحت ولـكن طبعا ليس ذلك النجاح الذى أحني له نقاد العالم رؤوسهم أعني به نجاح ساره برنار

وأخرجت السيدة روز اليوسف دورا آخرا ، وهو دور فيدورا ثم غادرت مسرح رمسيس . .



(السيدة روز اليوسف)

مقدرتهما معروفة لدينا ويمكننا أن نحكم عليهما من الآن ..

ومادام مسرح رمسيس موجود فى البلد وما دامت فاوريقة الترجمة لاتزال تقوم بمهمتها ومادامت الممثلات لايثبتن فى تياترو واحد فليس بعيداً أن نسمع أو نشاهد ممثلاتنا المعروفات صوفى ديمترى — صالحة قاصين — استر شطاح — وردة ميلان — لبيبه فارس يتبخترن على المسرح فى أدوار مرغريت جوتيه ، وادريين لكوفرير والنسر الصغير وهلم جرا . وليس هذا ببعيد .!

وليست الغلطة غلطة تلك الممثلات ، اذ لم يقمن للآن بتمثيل أدوار سارة برنار مادمنا فى غاية الجرأة والوقاحة بل الغلطة غلطة الفرق التى عملن بها ولم تفكر في اسناد مثل هذه الادوار اليهن فهضمن بذلك حقوقهن

كانت ساره برنار تدعى بأنها تذاكر الدور في أشهر عديدة ، وتمرن نفسها عليه فى أشهر عديدة أيضا ، وتستعد فرقها لاخراج الرواية فى أشهر عديدة كذلك

ولكن ممثلاتنا ومديرينا الفنيين أظهروا لنا ضعف وتهريج وادعاء تلك الممثلة باخراج أدوارها ومذاكرتها وحفظها فى أسبوع أو أسبوعين على الاكثر .

برافو بريمادوناتنا !! مسكينة وغلبانة ياسارة تقوا أن عظامها تستنزل اللعنة من السماء على يوسف وعزيز !! ..



(السيدة فاطمة رشدى)

وأعلنت السيدة فاطمة رشدى مقعد البريمادونا فى رمسيس وأعادت تمثيل غادة الكاميليا وأخرجت توسكا والنسر الصغير والحقد

أخرجت فاطمة هذه الادوار ومرت فيها وانقسم الجمهور شطرين ، شطر يحكم بنجاحها ، وآخر يحكم بسقوطها ، أى أن النجاح مشكوك فيه

ثم لما اشتغلت بمسرح الريحانى أخرجت لنا أدريين لكوفرير وتيودورا



(السيدة زينب صدقى)



(الآنسة فردوس حسن)

وتحدث الناس عن نجاحها هذه المرة كما تحدثوا فى المرة الاولى

ولفاطمة بعض المقربين المعجبين الذين أودعوا فيها الكثير من العتو والغرور فكانت تحادث الناس على مختلف أحاسيهم وتود أن تقنعهم بأنها فى نجاحها قد فاقت المسكينة ساره برنار .. !!

وخرجت فاطمة رشدى من رمسيس فعهد الى زينب صدقى باعادة تمثيل غادة الكاميليا فأخرجته فى تونس والله أعلم بنصيبها في النجاح أو الفشل

وعهد الى فردوس حسن باخراج توسكا فأخرجته فى تونس أيضا

وطبعا نحن فى شوق شديد لمشاهدتهما ولكن لماذا .. ؟ !

مطرباتنا

- ٣ -

كلمة لا بد منها

يظهر أن بعض القراء لم يفهم جيداً المقدمة الطويلة التى بدأت بها موضوعى هذا فما كادت تظهر سلسلة هذه المقالات حتى وردتنا عدة رسائل وقابلنا الكثيرون من الاصدقاء وغير الاصدقاء يعتبون علينا اهمالنا ذكر الآنسة أم كلثوم من ضمن « مطرباتنا »!..!!

ولكن لو عادت هؤلاء العاتبون الى رسالتى الأولى لرأوا بأنني قسمت المطربات الى ثلاثة أقسام مطربات مسرحيات ومغنيات على تخت والعوالم

وقد ذكرت بأنى سأبدأ بالكلام عن المطربات اللاتى اشتغلن بالمسرح وبالتخت

وقد فعلنا ولم ننته بعد من الحديث عنهن

فهل الآنسة أم كلثوم تدخل فى هذه الزمرة ..؟؟

ان كانت قد اشتغلت يوماً ما على المسرح فنحن نعترف صراحة هنا بأننا متحاملون عليها!!

شادتى : لم يأت بعد دورها فهي تشتغل على التخت فقط وحين الكلام عن هذا النوع من المطربات ستجدوننا نوفيها حقها ونذكر مالها وما عليها ..!!

فانتظروا ..

ولنعد الى موضوعنا

***



(السيدة انصاف رشدى)

السيدة انصاف رشدى

هى تلك الفتاة الرشيقة التى طالما أعجب بها الجمهور وصفق لها كثيراً وهى شقيقة السيدات رتيبه وفاطمه وعزيزه رشدى

عرفتها لاول مرة بمسرح حديقة الازبكيه

وقد كانت ضمن جوقة الملحنات تعمل فيها مع شقيقتها السيدة فاطمه رشدى

ثم غادرتها وعلي ماأذكر اشتغلت بالبسفور تلقى بعض المقطوعات الغنائية

ثم التحقت بفرقة الكسار وقامت ببعض الادوار التمثيلية

ثم اختفت وظهرت أخيرا بفرقة امين صدقى وقد كانت تعمل كالمطربة والممثلة الأولى للفرقة وحازت نجاحا باهرا ثم غادرت تلك الفرقة لانها آثرت أن تنقل عملها فأجرت الصالة السفلى من كازينو البوسفور وأطلقت عليها اسم «صالة انصاف رشدى» وظلت تعمل بها مدة ثم انقطعت مرة ثانية وعادت الى عزلتها

السيدة عزيزة حلمى

اشتغلت كمطربة مسرحية مرة واحدة بتياترو حديقة الازبكية وغنت دور «ماردبور» فى رواية «ليلة كليوبترة» وهو الدور الذى غنته ومثلته بنجاح باهر بعدها السيدة لطيفه نظمى وعادت الى التخت لما لم تجد في المسرح نجاحا وهى تغنى الآن في كازينو البوسفور واشتهرت بدور «وحوى وحوى» الذى يملأ البلد في هذه الأيام

*****

انتهينا من الكلام من المطربات اللاتى جمعن بين المسرح والتخت ولنبدأ حديثنا عن المطربات اللاتى اشتغلن بالمسرح فقط

طبعا لاتوجد فى مصر الا مطربة واحدة من هذا النوع وهي السيدة عليه فوزى تلك المطربة المبدعة التى ذاع صيتها واعجب بها الكثيرون ممن شاهدوها على مسرح حديقة الازبكية



(السيدة عليه فوزى)

وقد اجتمع النقاد والكتاب المسرحيين أن هذه الفتاة اذا ما التفتت الى التمثيل التفاتها الى الغناء لكان لها شأن آخر فى مصر وستوفيها حقها من الكلام في العدد المقبل

اعتماد

اعتمدت مجله المسرح حضرة الأديب انطون افندى نجيب مطر مراسلا فنيا لها بالاسكندرية وهي ترجو حضرات أصحاب المسارح والملاهى تسهيل مهمته الفنية وتلفت نظر الجمهور الى هذا الاعتماد

الشارلستونية الصغيرة ؟!

هي فتاة لا يزيد عمرها عن احدى عشر عاماً. هزيلة . نحيفة . لم يظهر جمالها بعد . فاذا عزفت « الجازباند » بصوتها المزعج . وظهرت هذه الفتاة أمامك ، بقبعتها السوداء العالية . ونظارتها الامريكية . وفستانها القصير . وحذائها المضحك . فاذا أنت تفتح فمك اندهاشاً واستغراباً ..

ثم ينقلب هذا الاندهاش الي اعجاب . حين ترى هذه الفتاة وهي تهز رجليها هزاً منتظما . « وتعوج » ردفها اعوجاجاً غريباً . . !

واذا بك تصفق في النهاية تصفيقاً حاداً لم تصفقه فى حياتك لأى خطبة من خطب الوطنية والاستقلال التام أو الموت الزؤام !

****

تدعي هذه الفتاة « روجينا الصغيرة » وهى راقصة فى احدى ملاهى القاهرة وأبوها رجل يحترف تعليم الكلاب والخيل والحمام . فلا بدع اذا برع في تربية ابنته التى تنتسب ولا شك الى القرود ! !

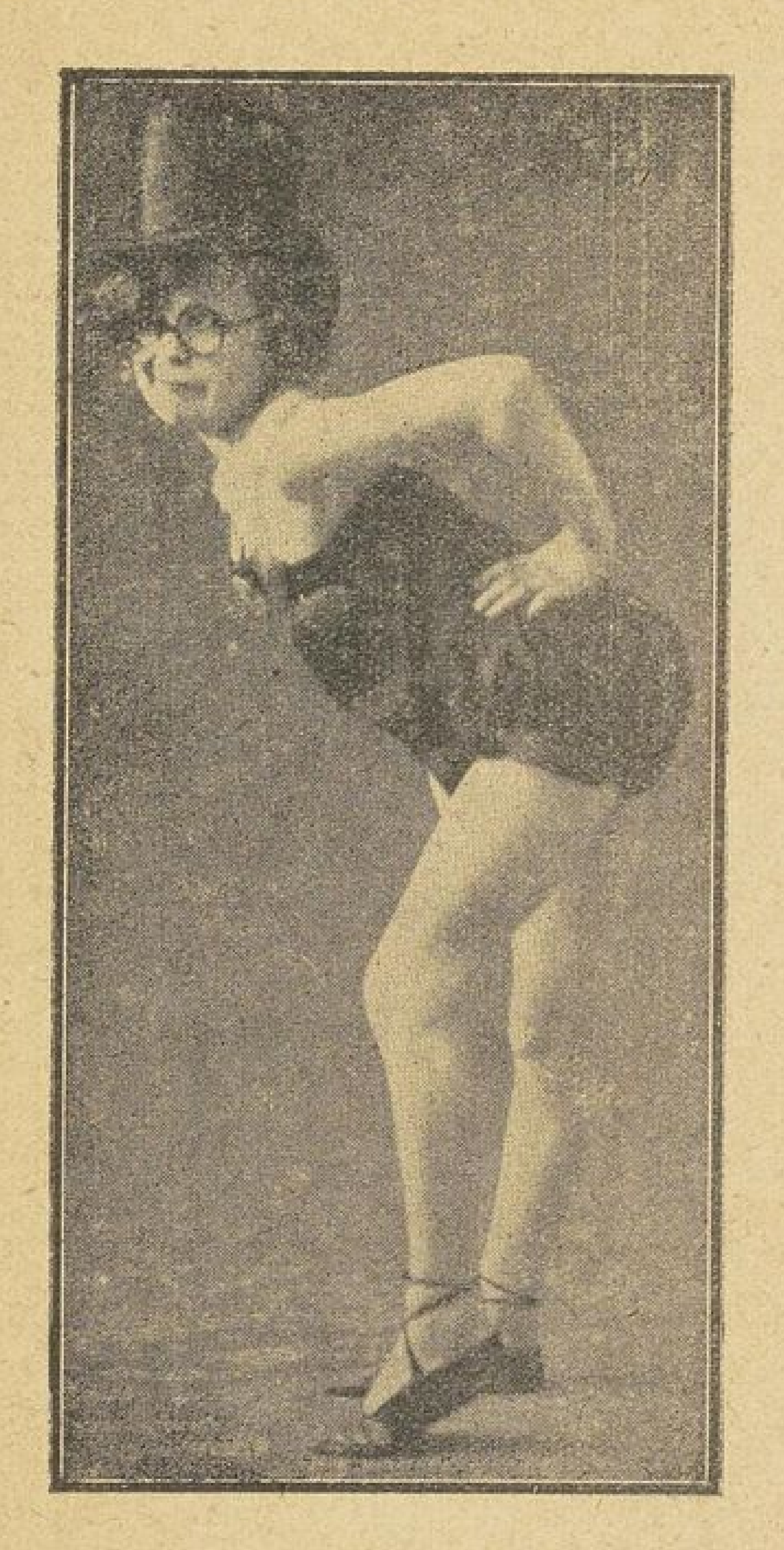
ولقد رأيت هذا الرجل يلاعب كلابه ملاعبة الآدميين . . ! ولكم قلت فى نفسى ما أكثر صبر هذا الرجل على تعليم هذه الحيوانات العجماء !!

ولكن ما رأيت « روجينا » الصغيرة ترقص أمامى « البلاك بوتوم » أو « الشار لستون » الا وقلت ما دام هذا الرجل قد علم فتاته هكذا . . فسهل عليه تعليم الكلاب والحمام والحمير والنسانيس ! !

*****

ويقص عليك أبوها كيفية تعليمها فاذا أنت تسمع منه أن الفتاة لم تتلق دروساً فى الرقص وان كل هذا اجتهاد منها وتمرين ! ! وانها كانت تفضل الرقص على صوت « الجراموفون » عن الحلوى .: ! والسينما ..!!

كان أبوها يعلم الكلاب كيف ترقص .. والحمير كيف تضرب البيانو .. والحمام كيف يطيع الأمر .. والخيل كيف تلعب . وابنته كيف تحرك رجليها . ثم يترك هذه العائله المحبوبة ليأخذ قسطه من



الراحة هو وامرأته التى تساعده ويتركان الفتاة واخوتها يأنسون مع باقى العائلة ..!

ثم اذا رجعوا فاذا بهم يرون ساحة الملعب فى حالة غير اعتيادية . الطبل يدوى . والحمير والخيل والكلاب والفتاة .. الجميع يرقصون الشارلستون !! بل انه يبالغ فيقول إن الحمام أيضاً يرقص الشارلستون .. في الهواء الطلق ! !

واذا سألته .. هل الفتاة عزيزة عليك ؟ أجابك بابتسامة أنها لا تقل عن كلبه « موريس » أو كلبته « روز » أو حماره « جون » أو حصانه « بول » .. الخ .. !!

فهى عنده . . مع الحيوانات فى كفة ميزان واحد .. كلهم يكسبون عيشهم بعرق جبينهم ! !

فهل رأيت أغرب من هذه (الشار لستونية الصغيرة) رفيقة الحيوانات !! والعادة ان الراقصات يستهلكن ما يسمي (بالكونسوماسيون !!) اذا أردت التآنس بواحدة منهن ! ! وهذا (الاستهلاك) يؤدى بعض الاحيان الي الهلاك !

أما هذه الفتاة الصغيرة فلا تكلفك اذا جلست معها الا (باكيت شوكلاته) تتقاسمه هي والكلاب والخيل والحمير ووالديها واخوتها ! ! !

(البقية من صحيفة ٧)

أما المسارح هناك فليست قليلة ولقد كنا نمثل فى مسرح يشبه الكورسال ! وهناك مسارح أخرى تمثل فيها الفرق الفرنسية التى تفد الى تونس بانتظام ، وليست هنالك مع الاسف الشديد فرق تمثيلية وطنية وكل ما فيها جمعيات تمثيلية من الشبان التونسيين ويقوم بادوار النساء فتيات من اليهود ولا يؤذن لجمعية بالتمثيل الا باذن خاص نظرا للحالة السياسية هناك !

— ألم يحدث لكم حادث غير عادى ، سواء فى تونس أو في طرابلس ؟

— كلا .. للأسف !! ولكن لا .. صبراً فقد حدث لنا حادث غير عادى وانما لذيذ .. وهو اننا مثلنا مع شركة سينماتوغرافية كانت تعمل « فيلم » في تونس ، يسمى (بيت المالطي)

وقد قمنا بادوارنا حق قيام ، ثم أخذنا صورة تذكارية لهذا « الفيلم » الذى مثلنا ... فيه ... ككمبارس ...!!

ساره برنار – فكتوريان ساردو
فرنسسك سارسيه

ترتبط هذه الاسماء الثلاثة في عالم الأدب والفن رباطاً متينا لاينفصم . فكتوريان ساردو كمؤلف وساره برنار كممثلة وسارسيه كناقد !!

أما الاول فقد جعل همه وغايته أن يكتب مؤلفاته المسرحية بحيث تلائم مزاج ساره وتوافق طبيعتها وكانت الثانية تقبل منه كل مؤلفاته فتخرجها وتعنى بها وتفيض عليها من عبقريتها جلالا وتكسبها من نبوغها وشهرتها مكانة سامية وكرس الثالث قلمه لتمجيد الاولين ومدحهما والاشادة بذكر مجهودهما .

ومن هنا كان ارتباط هذه الاسماء بعضها دائما وبحيث لايتحدث اليوم ناقد مسرحى أو باحث في عالم الادب أو مؤرخ من مؤرخي الفنون الا ويذكرها مجتمعة وانك لتقرأ لادباء اليوم من الغربيين فترى أنهم اذ ينتقدون روايات ساردو ولايرضيهم مابها من زخرف براق ومظاهر يتنزه عنها المسرح الحديث ، الا ويلومون ساره على اخراجها هذه الروايات فكسها ثوبا لاتخلق جدته وهي ليست به جديرة ، ثم يعطفون على سارسيه فيعيبون عليه اطراء مثل هذه الروايات التى لاتوافق أذواقهم والتى لايرون فيها الا حركة أشبه بحركة الآلة الميكانيكية منها بحركة الطبيعية الصادقة والعاطفة الحية .

أما سارسيه فهو ناقد شعبي قبل كل شيء يرى أن حكم الجمهور على المؤلف وعلى قصصه هو كل شيء . وما دام يرضى عن رواية مسرحية فعليه هو كناقد أن يطريها وأن يعبر بذلك عن رأى الجمهور فيها مهما كان سخفها ومهما كانت تفاهتها

ومما يؤخذ بحق على سارسيه أنه كان يقاوم الروايات ذات الصبغة التحليلية والتى يسودها جو من الهدوء والتعمق في التحليل والشرح ويرى أن هذه الروايات تسئم الجمهور وتمله . ماللناس وماللدروس الفلسفية ؟! انهم إنما يؤمون المسارح للترويح عن نفسهم لالتلقى محاضرات عن النفس الانسانية وعن عواطف القلوب وما الى ذلك ؟



(فكتوريان ساردو وساره برنار)

كان هذا هو المحور الأول الذى يدور عليه نقد سارسيه ولذا فانك اذا تصفحته تجده فى مجموعه سطحيا لايؤدى بك الي شيء كثير .

ولعلنا اذا فهمنا هذا عنه فهمنا لأول وهلة لماذا أعجب بروايات ساردو الشعبية المحضة !!

أما ساردو فلعله أكثر المؤلفين حظا على مسارحنا المصرية فقد شهدت كثيرا من قصصه ونجحت كلها . نذكر منها قصة مدام سانجين التى أخرجتهافرقة الاستاذ أبيض ثم قصص توسكا وفيدورا والحقد وقد أخرجت على مسرح رمسيس ثم تيودورا التى تولت تشويهها واخراجها فرقة فاطمة رشدى . ولاننسى قصة الساحرة التى أخرجتها فرقة ابيض أيضا وكان لظهورها في مصر دوى هائل .

وستظهر له فى الموسم المقبل بعض الروايات أيضا وسيرى الجمهور أنها لاتفرق عن رواياته السالفة من حيث القوة المسرحية والحركة المشتعلة التى ترضيه والتى هي كل شهرة هذا المؤلف وانها لضئيلة لاتساوى شيئاً

على أن ساردو عرف من ناحية أخرى بقصصه الكوميدى الانتقادية وهى التى نالت اعجاب النقاد كافة ولايزال عالم الأدب اليوم يذكر ساردو المؤلف الكوميدى العامد الي السخرية والنقد والماهر فى ذلك كل المهارة أكثر مما يذكر ساردو المؤلف الشعبي « المهوش » الذى يلجأ دائما الي الخنجر والسيف والدم ووسائل ارهاق الجمهور بشتى الانفعالات العنيفة ليهزه ويشد أعصابه ويتسلط على معاشره .

عالج ساردو التأليف فى مفتتح حياته سنيناً طوالا فكان نصيبه الاخفاق المتوالى لان المسارح يومها كان لكل منها مؤلفها الذى يقدم له رواياته وكان نصيب روايات الشبان من أمثال ساردو الاهمال فأغاظه هذا ودفعه الي الحنق والغيظ وشهر على هؤلاء المؤلفين حربا شعواء وكان يومها يعمل كمدرس فى بعض المدارس ليكسب مايقيم به أوده .

وصادف ذات يوم أن انتهى من تأليف رواية أعجب بها فحملها الى احدى المسارح وأعطاها الى الموظف المكلف بتسلم مثل هذه الاشياء من أربابها ووضعهافوق كومةمن الروايات المعدة كلها للقراءة !!

وتصادف لحسن حظ مؤلفنا الشاب أن خرجت وقتها الممثلة الاولى في الفرقة وبحركة أشبه باللهو منها الى الجد تناولت الرواية الاولى التى فوق الكومة وقلبت صفحاتها فأعجبت بخطها

الجميل .. فمضت في القراءة فأعجبها شعرها .. فمضت فوجدت أن لها في الرواية دور شاب جميل يصح أن تقوم هي به فحملت مدير الفرقة على اخراجها .

ولاتسل عن سرور ساردو عندما حمل له ساعي البريد رسالة من هذا المسرح تنبئه بالنبأ السار . يدعونه لمشاهدة بروفات الرواية .

ولـكن لسوء حظه كان في عنوان الرواية مايشعر أن مؤلفها يمتهن الطلبة فصمم هؤلاء على أن يسقطوا روايته فجمعوا أمرهم وماكادت ترفع الستار في أول ليلة حتى تعالى الصفير من كل جانب واسدلت الستار بعد دقائق معدودة على هـذه الرواية ولم ترتفع عنها بعد ذلك أبداً !!

وشمل التعس مؤلفنا الشاب مرة أخرى فظل على نحسه الى أن قيد له القدر صديقاً له يتصل باحدى الممثلات الـكبار في ذلك العهد فـكتب له كتاب توصية اليها ومضى ساردو يحمل الخطاب في يد وروايته في اليد الاخرى . وكتب ساردو عن هذا المسعى يقول :

« ذهبت وكلي آمال وكانت السماء مشرقة والارض ملأى بزهور الربيع اليانعة فـكأنما كانت الطبيعة تبسم لي . مضيت في طريقي فقابلتني فلاحة مشرقة الوجه بسمت لي ومنحتني نهلة من الماء رويت بها ظمئي وكدت أظفر منها بقبلة ... ولـكني أسرعت في طريقي خوف أن أشغل عما أنا فيه .

وقابلني بعد ذلك كلب ظريف صاحبني أكثر الطريق واستبشرت بمصاحبته خيرا . وفي النهاية وصلت الى مقر الممثلة الـكبيرة فدققت الباب ولـكن ما من جواب . أخذت أقرع الجرس بشدة وعنف وأخيراً خرجت الى خادمة قادتني الى غرفة الاستقبال وكان كل همي أن اعد جملة منمقة اتقدم بها الى صاحبة الدار

وبينما أنا منهمك في هـذا اذا بي اسمع فجأة ضحكة رقيقة خلفي فالتفت ، فاذا بالممثلة الـكبيرة ويداها مملوءتان « بالجبس »

وكانت مفاجأة ألجمت لساني وانستني كل ما أعددته من جمل الحفاوة والترحيب ولـكنها اذ شاهدت ارتباكي اعتذرت لي بأنها كانت تصلح حائط الحديقة .

ناولتها الخطاب الذي في يدي فقرأته وتقبلت الرواية في ابتسامة عذبة وطلبت مني أن أرجع بعد أسبوع أعني بعد أن تفرغ من تلاوتها

خرجت والدنيا العريضة بأسرها لاتتسع لآمالي وأحلامي وكانت صلتي بهذه السيدة سبب شهرتي واندفاعي في تيار حياتي المسرحية ولازلت الي اليوم اذكرها بالجميل والثناء ماحييت »

والآن خير مانختتم به هذه العبارة ماذكره البعض عن ساردو وعن مؤلفاته الاولى . كان يعتقد انه اذا كان بين افراد روايته أناس من طبقات مختلفة فيجب أن يتحدث أصحاب المقامات الرفيعة بينهم جملا أطول من غيرهم بمعنى أن الملك يضع له جملة قد تبلغ العشرة أسطر ، أما الوزير فيكفيه أن يقول خمسة أسطر والنبيل لايكتب له أكثر من سطر واحد ، فاذا وصل الي الضابط كتب له كلمة أو كلمتين ، أما الحراس والجند وماإليهم فالاشارة اكثر مما ينبغي بالنسبة الى مركزهم

« م . ع . ح »

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الثانية

العــار ... ؟!

« درام . مصرية . عصرية . ذات ثلاثة فصول »

« مقتبسة عن رواية مسرحية بقلم الاحنف »

١ : ممدوح باشا شعلان ٦٠ سنة رجل ارستقراطي أشيب به ضعف في أعصاب عينيه
٢ : ابراهيم بك شعلان ٥٠ سنة أخوه .. محام شهير .. مفلس له ابنه
٣ : محمد بك شعلان ٣٠ سنة ابن الباشا موظف في احدى الوزارات
٤ : محمود بك شعلان ٢٠ سنة ابن الباشا طالب بالحقوق
٥ : حسن بك سعيد ٢٥ شاب وارث .. سيء الاخلاق ..
٦ : عبد الباسط افندى ٣٥ سنة موظف في شركة التبريدات المصرية يعشق زوجة الباشا
٧ : فيروز أغا ٥٠ سنة أغا خادم الباشا الخصوصي
٨ : سعاد هانم ٢٥ سنة امرأة الباشا .. كانت خادمة في المنزل
٩ : زوزو (زينب هانم) ١٥ سنة ابنة الباشا . من امرأته الأولى . اخت محمد ومحمود
١٠ : اقبال هانم ١٨ سنة صديقة ابنة الباشا وجارتها
١١ : أمينة ١٤ سنة خادمه في المنزل
١٢ : مرجانة ٥٠ سنة دادة المنزل

خدم وحشم . وكيل نيابة . هوانم .. زوار . عساكر بوليس .. الخ ..

(حصلت حوادث الرواية في القاهرة في أحدى الاحياء الراقية)

« الفصل الأول »

(صالون فخم من طراز لويس الخامس عشر . الجدران مكسية بالورق الجميل .. مجلات وجرائد ملقاة على طرابيزة .. بيانو .. حين ترفع الستار يكون فيروز أغا نائما على كرسى .. وتدخل امينة وهى تلبس مريلتها البيضاء . . الساعة الخامسة بعد الظهر ..)

أمينة : (تقترب لناحية فيروز وتهزه) عم فيروز .. عم فيروز .. ماتقوم امال ..

فيروز : (يفتح عينيه ويتثاءب ويتمطع) .. مالك يابت .. انت مش حترجع عن الاماضربك ضربة أطير وشك !!

أمينة : انت مش حاتصلى العصر ؟

فيروز : ليه ؟ هو العصر .. أدن !

أمينة : (تضحك) ها ها .. من زمان ... صح النوم !

فيروز : انت لازم بتضحك علي .. (يخرج ساعته الضخمة) . الله .. دا صحيح .. والباشاصلى

أمينة : دا صلى ونزل الجنينة زى عادته !

فيروز : ومين نزله .. دا لازم زعل منى !

أمينة : ابدأ .. دا هو اللي قال خلوه نايم . وبعدين أنا نزلتـه وقعد يطبطب علي ويقول لى دا انت ياأمينة كبرت أهو . . وبطلت الشقاوة .. أنا حاخلى محمد بيه يشتريلك اربع جلاليب .. !

فيروز : داكلام فارغ . دالازم الست الكبيرة اللي نزله . والا الست زوزو !!

أمينة : انت مش مصدقني . احق الستات مش هنـا راحوا في زيارة النهارده عند اقبال هانم علشان عيانه !

فيروز : بقى انت . تنزلى الباشا . ! مستحيل هو من يقدر ينزله غير انا .. !

أمينة : ياشيخ روح .. انت بان عليك زى ما بيقولوا راجل كبرت وخرفت ! !

فيروز : (يصيح) كمان بتشتميني يابت .. أنا لازم اكسر راسك !!

(تجرى ويجرى وراها .. فتحاول الخروج فتصطدم بمحمد بيه وهو داخل)

محمد : كويس .. كويس خالص .. !

أمينة : ياسيدى .. !

محمد : سيدك أيه عمى فى عينك . ! انت يابت من يوم ما مسكت البيت ده واحدة زيك وانت ماحدش عارف يكلمك !

أمينة : لأ ياسيدى .. دا عم فيروز هو اللى بيجرى ورايا .. !

محمد : (يلتفت الي فيروز) وانت يا راجل يظهر انك كبرت وخرفت صحيح ازاى سايب الباشا فى الجنينة ودار تلعب زى العيال الصغيرين .. !

فيروز : (وهو خارج) وانا من ساعة ما الاولاد الصغيرين . . كبروا وبقوا رجاله كبار .. ونسيونى انا عمهم فيروز أغا ... ولا نيش عارف اشتغل فى البيت ده .. ! (يخرج)

محمد : (يبتسم) ... يالله انت روحي شوفى شغلك اجرى اقعدى فى المطبخ مع باقي الخدامين واياك أسمع صوتك !

أمينة : وانت .. سامحنى .. ياسيدى ؟

محمد : روحي وأنت زنبك ايه ..

أمينة : (تحاول الخروج)

محمد : اسمعي .. ايه أخبارك النهار ده ؟ الست الكبيرة وزوزو ما تخنقوش ؟

أمينة : (ترجع) اتخانقوا.. (بصوت منخفض) وستى زوزو عيطت وانما ما قدرتش تقول زى العادة للباشا ..!

محمد : وعلى ايه كانت الخناقة الجديدة دى ؟!

أمينة : على القطة !.. أصلها دلقت فنجان شاى على فستان الست الكبيرة .. وبعدين كانت عاوزة تقوم تخلي الطباخ يدبحها .. فستى زوزو مارضيتش وقامت الخناقة . !

محمد : هيه وبعدين ؟

أمينة : وبعدين ستى الكبيرة عيطت وقالت علشان أنا كنت خدامة وبعدين تستحقرونى !! لما يجى أخويا عبد الستار خليه يشوف طريقة ! وحضر سيدى محمود الخناقة وطبطب على الست الكبيرة وباس راسها .! أما ستى زوزو فقعدت تعيط وتقول .. انامش طايقة أقعد في البيت ده.. أبويا مسكين ما بيشوفنى .. وأخويا الكبير محمد بيه مش فاضى .. ومحمود صغير أمال حاعمل ايه!!

(هنا يسمع صوت الباشا قادما يتنحنح ..)

محمد : (يضع أصبعه على فمه) اس . . . اسكتى .. اطلعي من الباب الثانى (تخرج امينه)

(يقوم محمد فيأخذ بيد أبيه وهو رجل أشيب جليل لا يرى وان كان مفتحا لضعف فى أعصاب عينيه)

محمد : ازى صحتك يابابا . . . انهارده . . .

(يجلسه على فوتيل كبير)

الباشا: والله يامحمد يا ابنى ! بطاله ... وأهو البركة فيكم يامحمد حاعيش لأمتى يا ابنى !

محمد : ليه يابابا العمر الطويل ليك .. وانت بركة البيت

الباشا : ! انت ما قابلتش عمك ابراهيم بك .

محمد : والله يابابا عمي مشغول شويه علشان بنته ثريا هانم عيانه .. وأهو الراجل ده ربنا ابتلاه .. في ثروته وفى اولاده !

الباشا . ما هو ده من المشى البطال يامحمد يا ابنى .. ياما نصحته قلت سيبك من الهلس يا ابراهيم . أنا أخوك اكبر منك اسمع كلامى ... خلى لبنتك ثروتها .. دى لما تبقى كبيره ماحدش يجوزها الا اذا كان وراها فلوس .. ماسمعش كلامى . وأهو مسكين ينبح في حسه في الحاكم علشان كام جنية !

محمد . ويظهر انه طامعان فى واحد مننا .. سامع الناس بتقول كده .. ولكن ما ظنيش انك توافق على فكرته

الباشا . ياابنى سيبك من كلام الناس كلامهم كتير . . . آه . . ياما نفسى أشوفكم تجوزوا كلكم انت ومحمود وزوزو وولادكم تلعب معاى . ولكن هيه مين عارف . .!

محمد . يا بابا ربنا يطول عمرك لغاية ماتربى اولادنا زى ما ربيتنا . أهو محمود جه . !

(يدخل محمود متجهم الوجه ... ملخبط الكرافته والياقة)

محمود (يدخل ويتقدم الى ابيه وينحنى عليه

ازيك يا بابا دلوقت . !

الباشا . محمود . . مالك صوتك متغير كده . انت لازم زعلان . !

محمود . (يضحك باغتصاب) . لأ . . يابابا حازعل من إيه . ما دمت انت موجود مايجينيش زعل أبدا .

محمد : (يشاور الى محمود على الكرافته والياقه)

الباشا : ولكن أنا شاعر انك زعلان .. يظهر انكم ابتديتوا تخبوا عنى إكمنى مش شايفكم .. لازم تقول لى كنت فين !! (بحزم)

محمود : كنت يابابا فى لبتون مع ابن العليشى بك وبعض أصحابنا ! !

الباشا : وجرا إيه هناك .. أنا عارفك تكره ابن العليشى بك من زمان . لازم تقول لى الحقيقة انا ماعودتكش علي الكذب ..

محمود : الحقيقة ياباشا اننا اتخانقنا . . كنا بنتكلم في السياسة .. وبعدين خرجنا من السياسة الى الشخصيات . . جعل يشتم ويسب فسبته وجيت على هنا

الباشا : (بمراره) لازم قال لك ياللى أبوك اتجوز خدامته .. (يقف) أنا عارف كلام الناس. عارف انهم ما يقدروش الظروف . . عارفين انى راجل عجوز .. متضعضع ما حدش يرضى يجوزنى وأنا فى السن ده .. وأعمى وعندى ولاد كبار . !

محمود : لأ يابابا هو حد يقدر يهينك قدامى . هم مالهم .. هم شركاتنا ..!

الباشا : صحيح يا ابنى هم مش شركاتنا .. ولكن الناس دايما كده . اندهولى فيروز علشان يخرجنى بره ..

محمد : (ينادى فيروز)

فيروز : (يدخل ويتكأ الباشا عليه ويخرج) ومحمود ومحمد صامتين)

محمد : ايه الحكايه .. قل لى جرا ايه ..!

محمود : (بألم) جرا ايه . . . اللى بيجرى كل يوم .. ما فيش حد قادر يصورنى .. كأنى أنا اللى اتجوزت الخدامة . .

محمد : اسكت . أديك شايف أبوك المسكين .. خلى الناس تقول اللي تقوله . !

محمود : وياريت على كده . . دا إبن العليشى بك راح صارخ في وشى وقالي ياللي اختك دايره فى الزمالك على حل شعرها ..!!

محمد : ماخسفتش بيه الارض ليه .

محمود : أخسف بيه الارض ازاى وهوله الحق

محمد : امال ايه ! سكت له !!!

محمود : (يجلس بألم) لا . . قلت له . . اذا كانت اختى بتدور فى الزمالك على حل شعرها .. كانت اندبحت من زمان .. واترمت جثتها للكلاب.. أنا اللي كنت ادبحها واشرب من دمها . . . أما انت فاجرى . . . اجرى شوف امك . . . اللي سيرتها مع العربجية والسواقين ! ! !

 يتبع

بين المسرح وقرائه

« نشرنا هذا الباب فى الاعداد السابقة وسنوالى نشره مادام فيه فائدة للقراء على شرط أن تكون الاسئلة (١) فنية (٢) مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون اجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع هذه الشروط او لم تستطع الاجابة عليها »

« المحرر »

روايات :

شرعت فى ترجمة رواية البخيل « L'avare » لموليير فهل مثلت هذه الرواية على المسرح فى مصر ؟ وكذلك رواية « شارتون » للشاعر الفرنسى الفرنسى الفريد دى فينى ؟

صادق اسكندر . كلية الحقوق

« المسرح » اعرف أن رواية البخيل قد مثلت في مصر وهى لموليير وترجمها سليم نقاش وأول من مثلها الاستاذ عمر وصفى وقد كانت الرواية موضع المباراة فى التمثيل الكوميدى فى العامين الماضيين — أما الرواية الثانية فلم تترجم ولم تظهر

معانى

مامعنى : ميكانيست — البروباجندا — الماكياج — الرجيسير — مدير المسرح ومدير الادارة والمدير الفني — البريمادونه ؟

يس ابراهيم . وكيل مكتب الشيخ محمود قدرى المحامى الشرعى

« المسرح » « الميكانست » هو العامل الذى يجهز المناظر وركبها — « البروباجندا » الاعلان القوى بمختلف الطرق من عمل الاعمال — « الماكياج » تغيير ملامح الوجه وتجميله و « الريجسير ومدير المسرح » هو العامل المكلف بتنسيق المسرح واعداد كل مايلزم له من معدات على حسب ماتتطلبه الرواية وعصرها ، وهو الذى يراقب دخول وخروج الممثلين ويوقع الجزاءات « مدير الادارة » هو الموظف المناطة به أعمال ادارة التياترو و « البريمادونه » هى الممثلة التى يعهد اليها دائما بأدوار البطولة في الروايات التى يمثلها التياترو الذى تشتغل به

لصوص الفن :

توجد فى الاسكندرية شرزمة من هواة التمثيل أطلقوا على أنفسهم اسم فرقة « ممنيس » أولا ثم (نادى الشبان) ثانياً ثم فرقة « الاهرام » ثالثا .. ولا أدرى هل سيخلقون اسما رابعاً أم « الثالثه ثابته » ويكون الفشل نهائيا ؟ !

هؤلاء النفر مثلوا رواية « الغرزة » للاحنف وهم منتظرون بقية « قهوة الفن » لتمثيلها أيضا مع رواية « الهاوية » للمرحوم محمد بك تيمور وقد أعلنوا عنها مع العلم بأن هذه الرواية مكتوب عليها (حقوق الطبع والتمثيل محفوظة)

الاسكندرية — بامبروزو

« المسرح » فى الحياة ياعزيزى بامبروزو كثيرون مثل هؤلاء الفنانين « المختلسين » ومن الأسف الشديد أنه لايوجد بمصر قانون لحماية المؤلفين .. اللهم الا من وجهة التعويض المدنى .. وماذا نجد عند هؤلاء لو رفعت عليهم القضايا المدنية ولا يجوز الحجز على ملابسهم .. وطرابيشهم ..!

ولقد كان الاولى لهؤلاء الشرزمة أن يستأذنوا فقط والمؤلفون يأذنون لهم عن طيب خاطر ... صحيح اللي اختشوا ماتوا !!

رواية

أنا شاب لى شغف بالتمثيل والتأليف المسرحي وعندى رواية معربة من الفرنسية الى العربية وأريد أن أجعلها مسرحية مصرية والرواية من نوع الدرام وتسمى (صون العفاف) فما رأيك ؟!

ابراهيم محمد التلاوى

« المسرح » ليست كل رواية ياسيدى تصلح للاقتباس : وليس كل انسان يستطيع أن يقتبس رواية ويحولها الى المصرية .. ولقد أخفق المرحوم مراد رحمه الله فى رواية « ماجدا » التى اقتبسها باسم « شرف الاسرة » على أننى أتمنى لك النجاح فى روايتك

الفن والدروس

بصفتى طالبا مشتغلا بالتمثيل هل لى أن أسألك وانت الخبير بهذا الباب « هل كان اهتمامك بالفن وبالصحافة والنقد عاملا يمنعك عن القيام بواجباتك المدرسية . اذا كان هذا رأيك فهل تصدق انني فى اليوم الذى احضر فيه « بروفه » او محاضرة او امثل قطعة لا يمكننى القيام بواجباتى المدرسية كما يجب إذ ان الكسل يعتريني بعد ذلك . ! فما قولك فى هذا :

عبد الفتاح عزوز بالمدرسة الخديوية — رأس البر

« المسرح » ان الدروس دائما ياعزيزى « بعبع » يتلكأ الانسان كثيرا لكى يتخلص منها بأى الطرق !! بالمرض . بالتعب . بأشغال نفسه بأى شغلة ولو سخيفة !! وبما ان الفن .. امر محبوب فالانسان لا يمل منه ابداً ! وعلى كل اعتقد ان الدروس واجب لا مفر منه ! وإلا كانت العاقبة وخيمة . اما الفن .. فلينتظر .. هذه نصيحتى اليك وكل انسان يشعر بما نشعر به !!

على مسرح الحياة

دمعة على الحب

عرفها وهى في العشرين من عمرها

وكان هو فى الثلاثين

خرج للنزهة فى « القناطر الخيرية » حيث وقع نظره عليها للمرة الاولى ، فطبعت صورتها فى ذاكرته ، وظلت ماثلة أمام عينيه ، يفكر فيها ليلا ونهاراً ، شاء أ انه أحبها ، وسامعاً صوتاً داخلياً يهمس فى أذنه : لقد أحبتك هي أيضاً

وكان ماكان من لقاء فى الحدائق ، ونزهة فى ظل الاشجار الوارفة ، ومكاشفة غرام ، وتبادل قبلات ...

وعقد الزواج أخيراً ، بعد الحصول على رضى أولياء أمر الشاب والفتاة

هذا مانسميه نحن زواج حب

تتلاقى الاهداب فيتبادل الاثنان نظرات التدله والغرام ، ويظن كل منهما أن السعادة كل السعادة فى زواج أوله نظرة وثانيه ابتسامة ، وان الهناء يجرى وراء زواج كهذا مشمر الاردان !..

ولكن سرعان ما تزول الرغوة ، وتتبدد الاحلام ، وتضمحل الآمال ، ويواجه الزوجان العاشقان الواهمان الحقيقة المرة ، الحقيقة التى لم يبحثا عنها ، أو التى أسدل عليها اندفاع العواطف ونزق الشباب ستاراً حجبها عن النواظر

****

مضت السنة الاولى ، وتبعتها الثانية ، ثم الثالثة تغيرت الايام ، وتغيرت معها الظروف والاحوال ، ولعبت يد الدهر أيضاً بالميول والعواطف

تنبه الزوج أولا إلى أنه لم يعد يحب المرأة التى اتخذها شريكة حياته كما كان يحبها من قبل

وتنبهت هي أيضا الي ذلك

ففكر الاثنان ، وألقى كل منهما على نفسه السؤال : لماذا ...؟

لكنه لم يجد الرد عليه

هل الحب دائما – كما يقول المثل – للحبيب الاول ؟ أم ان القلب هوائى يطرأ عليه تغيير وتبديل كالجو مثلا ، يتلبد اليوم بالغيوم ، ويبدو غداً صافى الاديم . اليوم تعصف فيه الرياح الهوجاء ، وغداً تمر فيه نفحات نسيم عليل ؟

خاف الاثنان على حبهما وقد أفلت منهما ، فأرادا الامساك به واعادته الى سجنه داخل الصدور

فابتعدا عن المدينة المقلقة ، الى حين ، كما فعلا في أول عهد زواجهما

ذهبا الى « الكرنك » حيث قضيا فصل الشتاء كما قضيا من قبل ، بين تلك المعابد والآثار ، شهر العسل الذى انطبعت ذكراه فى مخيلتهما

وتنقلا كثيراً ، من معبد الى معبد ، ومن قرية الى قرية

زارا القبور مقر الاموات ، والفنادق الكبرى مقر الاحياء ، والحدائق مقر الطيور وموطن الورود والرياحين .

واسترسلا في الاحلام من جديد ، فى جزيرة « أنس الوجود » حيث تحدثا عن الحب والغرام ، وعن الشباب ونضارته

ثم عادا الي القاهرة ، وسكنا منزلا منعزلا ، علي ضفاف النيل ...

لكن الحب لم يعد الى قلبيهما ...

وظل كل منهما يلقى علي نفسه السؤال : لماذا ؟ ولا يستطيع عليه جوابا ...

*****

— يقال ان رواية جميلة تعرض الليلة فى السينما ، أتريدين أن نذهب لمشاهدتها ؟

— نعم . نعم

ألقى الرجل السؤال على زوجته باهتمام زائد وردت على سؤاله بشغف شديد

ذلك لانه كان يرغب فى مشاهدة نساء غيرها ، ولانها كانت ترغب فى مشاهدة رجال غيره ..

كان كل من الزوج والزوجة يتجنب رفيق حياته ، وشريك هنائه وبؤسه ، مخافة أن تدفعه الظروف الى التحدث عن الحياة الزوجية ، والتعبير عما يجول فى رأسه من أفكار ، وفي قلبه من شعور

— لماذا تضعين هذا الثوب الزاهى ، وتعطرين نفسك بهذه العطور ؟ انك لا تفعلين هذا فى البيت ؟

— وأنت ؟ لماذا ترتدى اليوم ملابسك الجديدة ، وتحمل عصاك ، وتفرغ على رأسك وفى جيوبك زجاجة العطر هذه ، التى لا تقترب منها ونحن فى البيت ؟

لم يجب الرجل على السؤال الذى القته عليه زوجته ردا على سؤاله ...

وخرج الاثنان الى دار السينما

****

الرواية بديعة ...

والممثلون يقومون بأدوارهم خير قيام

« شاب أحب فتاة وأحبته الفتاة . فتزوج الاثنان ، ولم تمض مدة قصيرة على زواجهما حتى شعر كل منهما أن الحب قد زال من قلبه

« وظل الاثنان فى كدر وحزن ويأس ، لا يعلمان لماذا جفا الحب قلبيهما .. »

حياة الزوجين تعاد الآن أمام أعينهما وعلى الشريط المتحرك

التفت الزوج الي زوجته فاذا بدمعة تترقرق فى عينيها ...

— أتبكين ؟

— أجل

— علام تبكين ؟

— على حبنا

فسكت لحظة وأحس بدمعة تسيل على خده ...

— هيا بنا نخرج

*****

وعادا الى منزلها ...

كانا يسيران ببطء . وقد أعطاها ذراعه فاتكأت عليها

— لماذا لم تعد تحبني ، قل لي : هل أسأت اليك ؟

— كلا . ولكن ، قولي لي أنت أيضاً : لماذا تعرضين عنى ؟ هل أسأت اليك ؟

— لم تسيء الي ولم أسيء اليك .. ومع ذلك فان حبنا لم يعد اليوم كما كان بالأمس ، وهذا ما يؤلمني ويؤلمك بلا شك !

— ذلك لأننا خطونا خطوتنا الأولى دون أن نفكر كثير ، ونمضى في التفكير

— نعم لقد اندفعنا ولم نعمل الروية فأخطأنا فيما أقدمنا عليه

— لنواجه الآن الحقيقة التى غابت عنا فى بادىء الأمر . لم أكن أحبك كما اعتقدت ...!

— وماذا تسمي العاطفة التى دفعتك نحوى وجذبتني اليك ؟

— السليقة ، الميل البهيمي ، الغريزة التى لا يسيرها العقل ، والتى تسيطر على الجسد الحيوانى فتقوده كما يقود السيد كلبه .:. وكثيراً ما ينقاد اليها الانسان فلا يفرق بينها وبين الحب الحقيقي ، ويلقى بنفسه فى هوة البؤس والشقاء

— هذا اذن ما وصلنا اليه ؟

— نعم ، وسندفع ثمن تسرعنا وضعف ادراكنا . كان مستقبلنا بين يدينا فأسأنا الاختيار ووصلنا الى مفترق الطرق فلم نميز بين السبيل المعبد وبين المسلك الوعر ... فلنمض فى طريقنا ، حاملين شقاءنا ، عبرة لمن يعتبر ، وعظة لمن يتعظ

(حبيب جاماتي)

الآنسة ملك المغنية

« تسمع بالمعيدى خير من أن تراه »

علام هذه الضجة القائمة حول اسم الآنسة ملك ولم هذه الدعاية المثارة لها وأنى لاربأ باصحاب الصحف أن يكونوا مطايا لذوى الأغراض وقنطرة عبور لأرباب الحاجات . فانى أجد بعض المجلات تشيد بذكرها وتكيل لها المدح جزافا مما يشوق لسماعها ويغرى الانسان على مشاهدتها .

وبما انى من المغرمين بالغناء ، المحبين للطرب فقد ذهبت لسماعها مخدوعا بتلك المشوقات . للتمتع بذلك الصوت الشجى المتناهى فى الحسن ومشاهدة تلك الفنانة الفريدة التى نبذت الاوائل والاواخر وأطلقت الألسنة من عقالها بالمدح والثناء (على قول احدى المجلات)

فما ذا سمعت (يا حسرة) والله يعلم انى لست متحاملا ولا حاقدا عليها بالمرة ولكنها كلمة بريئة جاشت بصدرى ونصيحة أردت اسداءها (فان قبلتها فشكراً وأن رفضتها فالأمر بيدها)

ولتعلم الآنسة ملك مركزها بين أرباب الفن فتقوم ما اختل من فنها وتجتهد في تلافي ما اعتل من صوتها حتى تتبوأ لها مركزا بجدارة واستحقاق

وانى على ما سمعت من أصدقائى أنها طيبة الخصال جميلة الخلق وهذه أمور تشكر عليها ومع ذلك فلا دخل لي بالشخصيات بالمرة . ولكن ما أردته هو تحليل صوتها ومقدرتها الفنية بدون تحيز ومحاباة تاركا ورائى كافة المجاملات

فصوتها ستة مقامات سليمة متوسط الحلاوة ولو عرفت كيف تستعمله في الأداء لكان لها منزلة أخرى بين المغنيات تحسد عليها

ولكنها فى أثناء الغناء ترتفع عن المقام السادس فيعترى صوتها (مأمأة) شبيهة بصوت الماعز الامر الذى يؤذى الأذن وينفر السامع وتضيع حلاوة صوتها الأصلى وغالباً ما (يهوى) من ربع الى نصف (مقام) وتضعف قوافله وهذه من العيوب الشنيعة التى يؤاخذ بها المغنى أو المغنية ولا يتسنى الاغضاء عنها والمر عليها بدون تعليق أو تقريع وهذه أمور مذرية جدا

ثم أن كافة ما تغنيه من الأدوار مع الفئة الزائدة فانها جميعها سيئة الحفظ (الربط) وربما اعترض معترض بأنها فى مستهل الطريق ولكن الواجب أن يكون الأساس متينا ومع ذلك فان لها في عالم الغناء ما يزيد عن الأربع سنوات وهذه مدة كافية لمن تريد التمكن فى فنها

وزيادة على ما ذكرت فانها تتعمد عدم ترجمة (الآلات) لها أثناء القائها القصائد وهذا أمر يجب اقلاعها عنه لأن في الترجمة ما يساعدها على الاداء والتمكن من أخذ القسط اللازم من الراحة وادخال الطرب في آذان الجمهور .

وانى اؤاخذها على تقليدها أم كلثوم مع الفارق بين (معدن) صوتيهما فالواجب عليها أن تختط لها طريقا فليس المقلد كالمجتهد

أما منزلتها فى الوقت الحاضر فلا تتعدى الدرجة الثالثة ولا تفاضل بينها وبين مثيلاتها من المغنيات العاديات . ولنا عودة على مقدرتها في فن الواحدة ان شاء الله ؟

محمد طاهر